

مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على تفاعل

الشباب الجامعي العربي مع أسرهم

دراسة مقارنة

إعداد

د. حسناء منصور

أستاذ مساعد بجامعة الملك عبد العزيز

## موضوع البحث وأهميته :

يعيش العالم في القرن الـ 21 حالة من الإعلام الرقمي المعلوماتي Digital Informational الذي اندمجت فيه كل وسائل التعبير والتفكير التي ابتكرها الإنسان ، وأصبحت وسائل الإعلام الرقمية والاتصالات عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المتاحة من خلاله عنصراً أصيلاً في صياغة مفردات حياة البشر اليومية ، ومؤثراً قوياً في النشاطات الاجتماعية والسياسية والفكرية للأفراد والشعوب .

ولقد وفرت هذه الوسائل لمستخدميها بنية تفاعلية افتراضية ، ظهر معها مصطلح المجتمع الافتراضي virtual community ، وهو عبارة عن تجمعات تشكلت من خلال شبكة الإنترنت لا يجتمع أعضاؤها في مكان واحد ، ولكنهم منتشرون في كل مكان ، وتجمعهم الاهتمامات المشتركة ، ويضم هذا المجتمع في طياته مجموعة من الأفراد لا ينتمون إلى هوية واحدة أو قومية بذاتها<sup>(١)</sup> ، حيث تتلاشى الفوارق العمرية والاجتماعية والجنسية والسياسية ، ويصبح بمقدور كل عضو المشاركة في تشكيل بنيته وبنية الآخرين ، وهو ما يعد أقصى حالات المشاركة الاجتماعية والاتصالية ، ليمتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي والجهاهيري في بيئة واحدة ، أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد وكونت إطاراً ثقافياً خاصاً بها عرف باسم الثقافة الرمزية cyber culture<sup>(٢)</sup> ، والتي أثرت بدورها على العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لاسيما الأسرة<sup>(٣)</sup> ، حيث استطاعت إحداث تأثيرات اجتماعية ونفسية تكاد توازي التأثيرات التي يخلقها العالم الحقيقي ، كما فتحت أفقاً وأبعاداً جديدة ساهمت في تكوين الهوية الاجتماعية والثقافية والعلمية والسياسية لمستخدمي الإنترنت على نحو يتخطى حدود الزمان والمكان لتصبح بذلك أحد عناصر عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة<sup>(٤)</sup> .

والعالم العربي بوصفه جزء من هذا العالم ، لم يكن بمنأى عن التأثير بهذه الثقافة الرمزية cyber culture ، فلقد أظهر أحدث تقرير الإعلام الاجتماعي العربي أن عدد مستخدمي " فيسبوك " في العالم العربي بلغ ٤٥,٢ مليون مستخدم بنهاية الشهر يونيو ٢٠١٢ ، بزيادة قدرها ٥٠% عن الفترة ذاتها من عام ٢٠١١ ، وبواقع ثلاثة أضعاف منذ يونيو ٢٠١٠ بينما يستخدم "تويتر" اليوم أكثر من مليوني مستخدم نشط في المنطقة ، كما يستخدم ما يزيد على ٤ ملايين شخص في العالم العربي شبكة " لينكد إن "

كما أوضح التقرير أن مواقع التواصل الاجتماعي مثل " فيسبوك " و " تويتر " تستمر في لعب دور هام في تعزيز إبتراك الشباب في المجتمع في ظل التغييرات التاريخية التي يمر بها العالم العربي اليوم<sup>(٥)</sup> .

وفي ضوء الحقائق السابقة ، ولما كانت الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ، والتي على أساسها تتشكل منظومته القيمية ، ولما كانت كفاءة دور الأسرة في التربية وكذلك في إشباع حاجات أعضائها يتوقف على قوة التفاعل و إيجابيته بين أعضائها ، فإن هذه الدراسة تهتم بمعرفة تأثير التفاعلات الافتراضية التي تتم في محيط الفضاء الرمزي - وتمثلها هنا موقع الفيس بوك كأحد أشهر المواقع الاجتماعية - على أسلوب تواصل وتفاعل الشباب العربي داخل أسرهم على اعتبار أن كلا منهما يمثل نمط من أنماط التفاعل ، أحدهما يتم على مستوى واقعي (التفاعل الأسري) ، والآخر يتم على مستوى افتراضي (التفاعل عبر الفيس بوك) ، ولكل منهما قيمه الخاصة وأصول وقواعد التفاعل معه .

## الدراسات السابقة :

بعد الرجوع إلى العديد من الدوريات العربية والأجنبية ، تم رصد عدة أبحاث ودراسات أكاديمية ، تميزت بتنوع اتجاهاتها البحثية والمنهجية ، وموضوعاتها وطرق معالجتها ، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى محورين ، الأول يتعلق باستخدام الشباب للفييس بوك ، والثاني يتعلق بتأثير المواقع الاجتماعية لاسيما الفيس بوك على التفاعل الأسري ، وفيما يلي عرض للدراسات الخاصة بكل محور :

### المحور الأول : أهم الدراسات التي تناولت استخدام الشباب للفييس بوك

وأكب انتشار الشبكات الاجتماعية اهتمام الباحثين بهذه الظاهرة وتعددت الدراسات التي أجريت عليها سعياً إلى تحديد سماتها الاتصالية ، وطبيعة استخداماتها من قبل الجمهور ، وجوانب تأثيراتها المختلفة ، وقد كان للفييس بوك نصيب بارز من هذه الدراسات ، ونظراً لتعدد الدراسات التي أجريت على تلك الشبكات الاجتماعية - لاسيما الدراسات الأجنبية - على نحو يصعب حصره ، هذا فقد اكتفت الباحثة باستعراض أهم هذه الأبحاث ، وأكثرها ارتباطاً بسمات الفيس بوك واستخداماته واسباعاته وتأثيراته ، وذلك على النحو التالي :

دراسة زاريا جوردان وآخرون ٢٠١٣ (١)

اهتمت الدراسة ببحث العلاقة بين إدلاء الشباب بمعلومات خاصة عن حياتهم الشخصية عبر حسابهم بالفييس بوك وبين درجة وعيهم النفسي ، وقام الباحثون بتحليل محتوى الصفحات الشخصية لعينة من الشباب ، وأظهرت النتائج أن إشكاليات فترة المراهقة تمتد لتلقي بظلالها على بناء الشخصية ، وتظهر على صفحات الشخصية للشباب بالفييس بوك ، كما اكتشفت الدراسة أن الشباب يستخدمون حساب الفيس بوك للمشاركة مع الآخرين في أحداثهم اليومية وإعلان معلومات خاصة عن شخصياتهم دون تكرات كبير لمسألة الخصوصية ، وبالأخير أكدت الدراسة أن الفيس بوك يمثل مؤسسة اجتماعية تستخدم ليس فقط لنشر المعلومات الأساسية والتواصل مع الآخرين ، بل يعتبر أيضاً منبراً للروح والكشف عن الذات ، ولتعبير الشباب عن هوياتهم .

دراسة تيريزا سوتر ٢٠١٣ (٢)

ناقشت الدراسة ماذا يكتب الشباب على صفحاتهم عبر الفيس بوك كطريقة للتعريف بالنفس ، حيث قامت بتحليل نماذج من تحديث الشباب لصفحتهم عبر الفيس بوك ، وتوصلت إلى أن الكتابة من خلال الفيس بوك تعتبر وسيلة يستخدمها الشباب للتعبير عن ذاتهم وجذورهم وماضيهم ، وأن مواقع التواصل الاجتماعي كالفييس بوك وغيرها أكبر من كونها مجرد وسيلة اتصال ولكنها تمثل تقنية للتعبير عن الذات .

دراسة هنجن سيو وآخرون ٢٠١٣ (٣)

بحثت الدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيس بوك على ثقافة الشباب وسلوكهم الجمعي ، حيث اختبرت تأثير بعض العوامل كفاعلية الذات الاجتماعية ، والسلوك الجمعي ، والحاجة للانتماء ، على استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ، وركزت على كيف أن هذه التتوعات النفسية تظهر في استخدام الشباب لحسابهم على مواقع التواصل ، وأن التغيير الذي يظهر في موقع فييس بوك مثلاً يتزامن مع التغييرات النفسية للشباب ، وقد تم جمع البيانات التجريبية من خلال استطلاع رأي في إحدى المدن الكبرى في غربي الولايات المتحدة ، وأظهرت النتائج أن حاجة الشباب للشعور بالانتماء مرتبطة طردياً مع كم الوقت الذي يقضونه

في مواقع الفيس بوك بغض النظر عن الاعتبارات التقيدية مثل الجنس أو العرق أو الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية .  
دراسة إيلز كليرن وآخرون ٢٠١٣ (٩)

على الرغم من كون الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي تمثل وسيلة هامة للتواصل لدى الأشخاص الذين يعانون ضعف الثقة في النفس أو صعوبات في التواصل مع الآخرين ، إلا أن هذه الدراسة أدرجت رأي بعض الدراسات المعاصرة التي توضح أن معظم من يحتاجون للمزايا الاجتماعية للفيس بوك ربما يكتسبون خبرات في الاتصال من خلاله ، لكن هذه الخبرات غير مجدية ، ولا يمكن الاستفادة منها في الحياة الفعلية ، وللتحقق من هذه الفرضية اختبرت الدراسة ما إذا كان البحث عن الأمان في التواصل عبر فيس بوك يؤثر سلبا على الثقة بالنفس أم لا ، وذلك من خلال إجراء استطلاع رأي على مدار يومين ، واستنتجت الدراسة أن البحث عن الأمان في التواصل عبر الفيس بوك يبنى بزيادة معدلات عدم تقدير الذات ، والتي بدورها تنبئ بزيادة الشعور بعدم الانتماء ، وأكدت الدراسة أن استخدام فيس بوك لديه احتماليه التأثير السلبي على وظائف الأفراد التواصلية .  
دراسة أندرو ليد بيتر ٢٠١٣ (١٠)

اهتمت الدراسة بتحديد إلى أي مدى يعكس التواصل عبر الفيس بوك مع صديق محدد وجود توافق في العلاقة ، وذلك في ضوء فرضيات نظرية تعددية الإعلام ، حيث اختبرت الدراسة ما إذا كان تصرف الأفراد تجاه الكشف عن الذات عبر الفيس بوك يعمق الترابط والتوافق في العلاقات أم لا ، وبالفعل أثبتت الدراسة هذه النتيجة ، كما أكدت أيضا أن استخدام وسائل الإعلام المتعدد مرتبط بمدى التوافق في العلاقات .  
دراسة فرانسيس ماكنندرو ٢٠١٢ (١١)

ركزت الدراسة على كيفية استخدام الشباب للفيس بوك ، باستطلاع رأي عبر الإنترنت بالتطبيق على عينة عالمية من ١٠٢٦ من مستخدمي فيس بوك (٢٨٤ ذكرا ، و٧٣٥ أنثى) حول أنشطتهم على الموقع ، وكشفت الدراسة أن الشباب الأصغر سنا والنساء ، والأشخاص غير المنخرطين في علاقة مثلوا المستخدمين الأكثر فاعلية للفيس بوك ، وأظهرت النتائج أيضا أن النساء يقضون أوقاتا أكثر من الذكور على الفيس بوك ، وأنهن يملكن عددا أكبر من الأصدقاء ويستخدمن صور ذات انطباع جيد ، وأن الأشخاص الأكبر سنا وبعض النساء يفضلون الأنشطة المتعلقة بالأسرة عن أنشطة فيس بوك ، وأكدت الدراسة أيضا أن تحديد حالة العلاقة في صفحة المستخدم تؤثر على نوع الأنشطة التي يمارسها على فيس بوك إن كان من الرجال ، بينما قد لا يؤثر تحديد حالة العلاقة في حساب المستخدمين من النساء .

دراسة جنيفر بفيان وآخرون ٢٠١٢ : (١٢)

تناولت دراسة الآثار النفسية المترتبة على رفض الصداقة على فيس بوك ، عن طريق استبيان رأي عبر الإنترنت بين عدد من المستخدمين من الشباب الذين تم رفض صداقتهم ، وقد تبينت هذه الآثار تبعا لطريقة استخدام فيس بوك وتبعا لخصائص كل علاقة ، وتبين أن ردود الأفعال مرتبطة ببعضها ، ولها تأثير سلبي لاسيما إذا كان رفض الصداقة من قبل شخص مقرب وأيضا ظهر التأثير النفسي السلبي جليا حينما كان الشخص الراض للصداقة شخص يعرفه المستخدم فعليا ، وقد ساهمت اكتشافات هذا البحث في فهم السلوك السلبي المرتبط باستخدام فيس بوك ،

حيث يعد رفض طلب الصداقة على فيس بوك من صيغ تدمير العلاقة لما له من آثار سلبية نفسية وإدراكية على الشباب.

دراسة صالحه الدماري ٢٠١٢: (١٣)

استهدفت الدراسة التعرف على عادات طلبة جامعة الفاتح كلية الفنون والإعلام في استخدام الفيس بوك والأشباع المتحققة منه ، وتوصلت الدراسة إلى أن اكتساب المعارف والتواصل مع الآخرين يعتبر السبب الرئيس لاستخدام الفيس بوك ، كما أكدت العينة أن الفيس بوك يخلق جوا اجتماعيا وتواصل بين زملاء ، ويساعد مستخدميه على طرح وتطوير أفكارهم ، وأجمع كل الطلبة أن الاستخدام المفرط للفيس بوك يؤدي إلى الانشغال عن القراءة ، ويؤدي إلى الكسل والترخي ، أما أهم الأشباع المتحققة من خلال الفيس بوك فقد أكد الطلبة أن الفيس بوك يشبعهم معرفيا واجتماعيا وفكريا.

دراسة جراح العتيبي : ٢٠١١ (١٤)

اهتمت الدراسة باستخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية لشبكة الفيس بوك ، وذلك بالتطبيق على طلاب وطالبات السنة التحضيرية في ثلاث جامعات من جامعات المملكة : جامعة الملك سعود ، وجامعة الملك فيصل ، وجامعة الملك عبدالعزيز ، وأظهرت النتائج انتشار استخدام الفيس بوك بين طلاب وطالبات الجامعات السعودية بنسبة ٧٧% ، وظهر تأثير الأهل والأصدقاء في التعرف عليه ، وجاء دافع تمضية الوقت في مقدمة أسباب استخدام الفيس بوك ، وأكدت العينة تحقيق الفيس بوك لهم ما لا تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى ، وكذلك أظهرت النتائج تأثير استخدام الفيس بوك على استخدام العينة للوسائل الإعلامية الأخرى .

دراسة دعاء سالم ٢٠١١ (١٥)

تناولت الدراسة استخدامات الشباب الجامعي السعودي لموقع الفيس بوك وعلاقته بقيمهم المجتمعية ، وطبقت الدراسة على طلبة وطالبات جامعة الملك بن عبد العزيز ، وأظهرت النتائج أن دافع التعرف على كل ما هو جديد من الأخبار والحقائق على رأس قائمة دوافع استخدام عينة الدراسة من الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك ، كما أوضحت النتائج أن الأنشطة التي يقوم بها الشباب كمتلق فقط تفوق الأنشطة التي يقومون بها كقائم بالاتصال فقط ، وجاء التعرض للصور والمواد غير المرغوب فيها في الترتيب الأول من حيث السلبيات ، وقد افترضت الدراسة عدة فروض تتعلق بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل استخدام طلاب الجامعة للموقع وقيمهم المجتمعية ، وكذلك بين دوافع استخدام الطلاب للموقع وقيمهم المجتمعية ، وافترضت أيضا أن درجة الحضور الاجتماعي للموقع تؤثر في العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام طلاب الجامعة للموقع وقيمهم المجتمعية ، وقد كشفت نتائج الدراسة التحليلية عدم صحة هذه الفروض جميعها .

دراسة مركز كيث هامبتون ٢٠١١ (١٦)

أجريت الدراسة بجامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث " Keith N. Hampton " الأمريكي ورصدت الدراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ، حيث طرحت الإشكالية التالية : هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية أم أنها ساعدت على ربطهم بالآخرين؟ ، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الفيس بوك ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد وعلى تطوير علاقاتهم الاجتماعية ، وصرحت نسبة ضئيلة من مستخدمي الفيس بوك بأنهم لم يلتقوا بأصدقائهم من قبل .

## دراسة مثال منصور ٢٠١١ (١٧)

اهتمت الدراسة بدوافع استخدام الشباب الفيس بوك والتأثيرات المترتبة على استخدامه ، وذلك بالتطبيق على عينة من الشباب الجامعي قوامها ٢٥٠ مفردة ، بكلّيات جامعة قناة السويس تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ : ٢١ سنة ، وتوصلت الدراسة أن الفيس بوك أكثر المواقع الاجتماعية استخداماً بين أفراد العينة ، واتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في شدة اهتمامهم بالموقع ، واتضح وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب الجامعي للموقع والتأثيرات المترتبة على ذلك .

## دراسة محمود السماسيري ٢٠١١ (١٨)

استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات الشباب الجامعي الأردني للمواقع الاجتماعية و تأثيرات هذه الاستخدامات سلباً وإيجاباً بالتطبيق على موقع الفيس بوك ، من خلال استبيان رأي عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من طلاب جامعتي اليرموك و العلوم و التكنولوجيا ، وتوصلت الدراسة إلى أن ٧٠,٥ % من أفراد العينة أن الفيس بوك أصبح جزءاً أساسياً من حياتهم اليومية ، كما أكد ٦٥ % من أفراد العينة أنهم يشعرون بأنهم جزء من مجتمع الفيس بوك ، و حصلت (التسوية) على أعلى نسبة بين الاشباعات التوعودية ، وجاء الإشباع المتعلق بمجاراتة الأصدقاء " على رأس الاشباعات التفرعية ، كما احتل " الإدمان " ذروة مصفوفة سلبيات الاستخدام ، تلاه إهدار الوقت ثم وجود معلومات وهمية عن الآخرين .

## دراسة راين لانج وكينغ لامب (٢٠١١) (١٩)

اهتمت الدراسة بالتوقف على مدى حرص مستخدمي الفيس بوك على خصوصياتهم على الإنترنت ، وكذلك معرفة ردود أفعالهم حول الإضافات الجديدة مثل خاصية ( Feed ) التي تمكنهم من التحكم في المعلومات التي يمكن السماح للآخرين الاطلاع عليها والتي تنقسم بنوع من الخصوصية ، وأكدت النتائج أنه بينما يوجد بعض المستخدمين الحريصين على حفظ خصوصياتهم الشخصية ، إلا أن غالبية المستخدمين استمروا في نشر معلومات شخصية لأصدقائهم رغم خصوصية هذه المعلومات ، كما أشارت الدراسة إلى أن معظم المستخدمين لم يغيروا آلية الحفاظ على خصوصياتهم حتى مع إضافة خاصية التغذية (Feed) .

## دراسة داليا الشيمي ٢٠١٠ (٢٠)

استهدفت الدراسة معرفة مدى استخدام الشباب الفيس بوك لإطلاق الحملات دينية ، والكشف عن نوعية الصور التي يتبادلها الشباب من خلاله ، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من ٢٠٧ شاب في المرحلة العمرية بين ١٩ إلى ٣٤ ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود نسبة تزيد عن ٨٧ % من الشباب يرسلون دعوات دينية لأصدقائهم لجمع توقيعات ضد الصفحات المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم ، في حين يضع ٦٤ % من العينة روابط لفيدوهات وأمور جنسية وصور موحية ومثيرة ، كما اتضح أن ٥١ % من أفراد العينة وخاصة الذكور لا يصاحبون أو يطلبون الصداقة سوى من الجنس المغاير ، وتوضح الدراسة استخدام الشباب المتناقض للفيس بوك .

## دراسة فيلكس كوبلر و آخرون ٢٠١٠ (٢١)

ركزت الدراسة على تأثير الاتصال غير المتزامن من خلال خدمة الرسائل على الترابط الاجتماعي لمستخدمي الفيس بوك ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية دالة احصائية بين معدل استخدام خدمة الرسائل وشعور المستخدمين بالترابط ، كما أكدت النتائج أن الشعور بالارتباط مرتبط بكيفية الرسائل وليس بنوع المعلومات التي يتشارك بها المستخدم مع

الأخرين عبر الشبكة ، كما بينت النتائج أن تبادل الرسائل يحفز المستخدمين لكتابة تعليق على ما يكتبه الأصدقاء ، و أن ٤٤% من المبحوثين يفعلون ذلك على الأقل مرة يوميا .  
دراسة فيشر ٢٠١٠ (٢٢)

انطلقت الدراسة من افتراض مؤداه أن الشباب من مستخدمي الفيس بوك غالبا ما يبحثون عن تكوين صداقات مع أفراد يتجانسون معهم في السن والنوع والجنسية والاهتمامات ، ولذلك فقد اهتمت الدراسة بالوقوف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم العلاقات القائمة على التوافق والتجانس الاجتماعي والثقافي ، وتوصلت النتائج إلى صحة ما افترضته الدراسة ، حيث أشارت النتائج إلى أنه توجد اهتمامات وصفات مشتركة بين الشباب ، وأنهم يستخدمون الأدوات الاتصالية المختلفة في موقع الفيس بوك مثل الحائط والبريد .  
دراسة لينا جارا ٢٠٠٩ (٢٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب ودوافع استخدامات الشباب الفلسطيني لمجموعات النقاش في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال بحث وتحليل استخدامات مجموعات النقاش الفلسطينية لموقع الفيس بوك ، والاشباع المتحققة منها ، وأشارت الدراسة إلى أن الفلسطينيين يستخدمون مجموعات النقاش في موقع الفيس بوك بهدف الحصول على معلومات ، وأيضا لتحقيق الهوية الشخصية وكذلك لطرح ومناقشة العديد من الموضوعات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية .  
دراسة تيفاتي بمبرك وآخرون ٢٠٠٩ (٢٤)

اهتمت الدراسة بمعرفة تأثير استخدام شباب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي على تطوير هوياتهم وصداقاتهم ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط استخدام الشباب للموقع نصف ساعة يوميا ، وأن الطلاب يتواصلون باتباع أسلوب شخص واحد مع أكثر من شخص ، وأنهم يمارسون دور المتلقي على الفيس بوك ويفضلونه بصورة أكبر من ممارستهم لدور المرسل ، كما أنهم يستخدمون الفيس بوك كجزء من نشاطهم الروتيني اليومي ، وأن الهدف الرئيس لاستخدام الطلاب للفيس بوك التفاعل الاجتماعي مع أصدقائهم .  
دراسة محمود حمدي عبد القوي ٢٠٠٩ (٢٥)

استهدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام الشباب الفيس بوك كأحد مواقع شبكات الاجتماعية الافتراضية ، ودوره في تنمية الوعي السياسي وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية ، وذلك بالتطبيق على عينة من الشباب قوامها (٣٨٠) مفردة ، وأوضحت النتائج أن نسبة استخدام الفيس بوك لأغراض سياسية بلغت (٥٠,٧%) ، من الذكور والإناث على السواء ، وأن مناقشة القضايا السياسية كانت على درجة كبيرة من الحرية ، كما أكدت النتائج أن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة ، ساعد في جذب انتباه الشباب ، نحو المضامين السياسية المثارة على الفيس بوك ، دون تمييز بين الذكور والإناث .  
دراسة كريستوفر بروت ٢٠٠٩ (٢٦)

اهتمت الدراسة بخاصية الخصوصية على الفيس بوك بالتطبيق على أربعين طالبا من خلال أربع مجموعات نقاشية group discussion focus كما طبقت استمارة استبيان على ٣٦٣ طالبا من خلال الموقع الإلكتروني ، وتشير النتائج إلى اتجاه ورغبة المبحوثين إلى الخصوصية وأن هذه الرغبة تؤثر على السلوك الفعلي للمشاركين ، كما اهتمت نتائج المقابلات بوضع تعريف خاص بالخصوصية وأكدت النتائج أن قيمة خصوصية المعلومات تتغير اعتمادا على السياق ، وأن

قانون الخصوصية يتطلب من مستخدمي الفيس بوك الاحترام والاحتفاظ بخصوصية الآخرين من مستخدميهم.

دراسة ترمين خضر ٢٠٠٩ (٢٧)

سعت الدراسة إلى معرفة الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلى رأسها موقع الفيس بوك ، وقامت الباحثة باختيار عينة عمدية متاحة قوامها ١٣٦ مفردة ، من مستخدمي موقع الفيس بوك من طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية ومن الذكور والإناث ، وأشارت النتائج إلى أن التواصل عبر الفيس بوك أصبحت سلوك روتيني لكثير من طلاب ، وأن الفيس بوك سلاح ذو حدين ، فهو وإن كان يساعد على الميل للعزلة وعدم الرغبة في التفاعل الاجتماعي ، إلا أنه يؤدي أحيانا إلى انخراط أعضائه في علاقات مشبوهة من خلال استغلال الموقع في أمور سياسية أو جنسية أو دينية ، ولكن رغم هذه السلبيات إلا أنه من ناحية أخرى يمكن أن يمثل ظاهرة إيجابية للشباب إذا تم توظيفه لبناء صداقات مفيدة وإتاحة فرص عمل وتطوير العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والدعوة إلى الإصلاح ، وأحيانا الارتباط والزواج ، وإتاحة فرص عمل وتوظيف ، والتعارف بشخصيات هامة وأصدقاء جدد ، وتطوير العلاقات الاجتماعية مع الزملاء والأصدقاء وأفراد الأسرة ، وأيضا الدفاع عن قضية هادفة للبشرية.

دراسة كرايج روس و آخريين ٢٠٠٩ (٢٨)

اهتمت الدراسة بالسمات والدوافع الشخصية المرتبطة باستخدام الفيس بوك في سلوك الإنسان ، وتوصلت إلى أن ثمة متغيرات شخصية ترتبط باستخدام الموقع ، فعلى سبيل المثال الأشخاص المفتوحون يستخدمونه كوسيلة اجتماعية وليس بديلا عن الأنشطة الاجتماعية ، بمعنى أنهم يعززون علاقاتهم من خلاله ، أما الانطوائيون فإنهم يهتمون أكثر بالمعلومات التي يتشاركون فيها مع الآخرون .

دراسة سالم عبدالله ٢٠٠٩ (٢٩)

اهتمت الدراسة بالتحقق من أن التواصل من خلال الفيس بوك قد يكون له تأثير على تغيير إدراك الفلسطينيين والأمريكيين لصورتهم النمطية عن بعضهم البعض ، تم استخدام منهج النظام العاملي  $2 \times 2 \times 2$  : الجنسية (الفلسطينيون مقابل الأمريكيون) ، الفيس بوك ( التفاعل مقابل عدم التفاعل) ، الزمن (قبل التفاعل بعد التفاعل) ، باستخدام "مجموعة ضابطة" أي مجموعة لا تتعرض للفيس بوك من أجل التمكن من تقديم استنتاجات حول تأثير التفاعل الإلكتروني على المشتركين على المجموعة التي تتعرض للفيس بوك ، وبالتطبيق على مجموعة عينة قوامها ١٣٦ (٦٠) أمريكيا و(٧٦) فلسطينيا ، متوسط أعمارهم ٢٤ عاما ، وأسفرت النتائج عن أن التفاعل من خلال الفيس بوك له دور في تغيير الصورة النمطية فيما بين المبحوثين الذين تعرضوا للفيس بوك ، بينما المجموعة التي لم تتعرض للفيس بوك لم تتغير الصورة النمطية كما أن متغير الزمن والجنسية لهما تأثير بالنسبة للأمريكيين تغيرت الصورة بشكل إيجابي أما بالنسبة للفلسطينيين تغيرت الصورة النمطية نسبيا ، كما تشير نتائج الاختبارات القبلية والبعدي أن الأمريكيون أكثر احساسا بالمشاركة الاجتماعية من الفلسطينيين .

دراسة جنجر (٢٠٠٨) (٣٠)

اهتمت الدراسة بالتعرف على الدور الذي يقوم به موقع الفيس بوك فيما يتعلق ببناء الهوية الشخصية لمستخدميه ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى شعور غالبية الطلاب أن موقع الفيس بوك



يقتحم خصوصيتهم ، ولكنهم مع ذلك يستمرون في استخدامه ، ويقضون أوقاتا طويلة فيه ، ويظهرون أنشطتهم لجميع المستخدمين .

دراسة سكفستاد (٢٠٠٨) (٣١)

اهتمت الدراسة بتحليل اتجاهات الشباب نحو موقع الفيس بوك ، وتوصلت لنتائج الدراسة إلى تأكيد الشباب على أهمية الموقع في حياتهم اليومية ، وأن الدافع الرئيس لاستخدامه التواصل مع الأصدقاء ، وأن أهم سلبيات الموقع افتقادهم القدرة على التواصل مع الآخرين بمجرد عدم استخدامهم للموقع .

### المحور الثاني : دراسات تتعلق بتأثير الفيس بوك على التفاعل الأسري .

دراسة جيسي فوكس كاتي م وآخرون ٢٠١٣ (٣٢)

اختبرت الدراسة الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل على تطور العلاقات الرومانسية بين الشريكين ودور مواقع التواصل والفيس بوك خاصة في تصعيد درجة العلاقة الرومانسية ، بالإضافة إلى بيان الآثار الاجتماعية والشخصية لإعلان الشخص على حسابيه على فيس بوك كونه في علاقة مع هذا الشريك ، تمت إدارة ١٠ مجموعات اختبار من الجنسين ، وأسفر تحليل النتائج أن إعلان الشخص عن انخراطه في علاقة مع شريك على حساب فيس بوك يعتبر أحد الوسائل للتعبير عن ثبات العلاقة ، وبالنسبة لطلاب الجامعة فقد اعتبروا أن الإعلان عن كون الشخص في علاقة مع آخر على فيس بوك يعتبر دليلا على (جدية) الانخراط في العلاقة ، إجمالا فإن خصوصية العلاقة يسبق الإعلان عنها على حساب الفيس بوك الذي يحدث بعد ثبات العلاقة بشكل كبير ، وقد نوقشت النتائج في ضوء نموذج كتاب " الآثار الاجتماعية لموقع فيس بوك على التواصل الاجتماعي " .

دراسة جيم مارشال وآخرون ٢٠١٣ (٣٣)

تم هنا القيام بدراستين متوازيتين ، لاختبار كل من : عامل الفضول وعامل الهجر ، كمتنبئين بظهور الغيرة المرتبطة بفيس بوك ، وبعد الرصد وبتفقد صفحات الفيس بوك الخاصة بالزوج أو الشريك لدى المختبرين ، توصلت الدراسة الأولى أن الترقب والفضول كانا ذا ارتباط طردي بالغيرة الناتجة عن استخدام الفيس بوك ، وأن سلوك الجفاء أو عدم الاكتراث ارتبط سلبيا بغيرة الفيس بوك ، وكان عامل الفضول والاهتمام بصفحة الفيس بوك للشريك ذو صلة نسبية بالإحساس بقلة الثقة في الشريك ، أما الدراسة الثانية فقد عززت نتائج الدراسة الأولى ، وربطت المعدلات العالية من الاهتمام بصفحة فيس بوك للشريك بمعدلات الغيرة التي يشعر بها الشخص مسبقا ، أي أن الأشخاص الذين لديهم إحساس الغيرة على الزوج مسبقا يراقبون صفحات فيس بوك لشريكهم بشكل مكثف .

دراسة ميتشل بار ثولوميو وآخرون ٢٠١٢ (٣٤)

تناولت الدراسة استخدام الأزواج حديثي العهد بالأبوة للفيس بوك في فترة الانتقال للأبوة ، وركزت على عدة محاور : مدى الإشباع من استخدام فيس بوك لدى الوالدين ، والفاعلية الذاتية ، والتوتر والضغط الواقع على الأبوين ، وذلك بالتطبيق على ١٥٤ أما و ١٥٠ أبا كجزء من دراسة أكبر حول كل ما يخص الوالدين العاملين في غربي الولايات المتحدة ، وتوصلت النتائج أن الأمهات يستخدمن الفيس بوك أكثر من الآباء ، وأنهن استوعبن زيادة معدلات استخدام الفيس بوك خلال فترة التحول لمرحلة الوالدية ، وكذلك وجد أن معظم أصدقاء الأمهات على الفيس بوك

من أفراد العائلة أو الأقارب أو أصدقاء العائلة المقربين ، بينما صرح الآباء أن معظم تواصلهم مع أصدقاء فيس بوك يكون خارج نطاق الفيس بوك ، كما أظهر الآباء مواجعة لظروف الأبوّة الجديدة أكثر من الأمهات ، وبالنسبة لكل من الأمهات والآباء فإن الزيارات المتعددة لحساب فيس بوك وتغيير محتوى الصفحة كان وثيق الصلة بدرجات التوتر الأبوي وحالة الضغط العام .

دراسة بنان علي دخيل ومشاعل البشر ٢٠١٢ (٣٥)

استهدفت الدراسة معرفة الآثار الاجتماعية الناتجة عن استخدام الطالبات السعوديات للمواقع الاجتماعية و لاسيما الفيس بوك ، وذلك من خلال استبيان رأي عينة من طالبات جامعة الأمير سلطان وأظهرت النتائج أن ٨٦ % من الطالبات مشتركات في أحد المواقع الاجتماعية ، وأن تصفح المواقع الاجتماعية يؤدي لعزل الطالبات عن واقعهم الأسري وفقد مهارة التواصل المباشر مع الناس ، كما أشارت إجابات نصف العينة تقريبا بأنهن يواجهن صعوبة في ترك الفيس بوك .

دراسة مريم ناريمان نومان ٢٠١١ (٣٦)

استهدفت الدراسة معرفة أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية بين عينة من الشباب الجزائري ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن النسبة الأكبر من المبحوثين تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيس بوك ، كما يحتل دافع التواصل مع الأهل والأصدقاء المركز الأول يليه دافع الترفيه ، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث ، وتبين أيضا أن المبحوثين الأكبر سن يتعاملون بوعي عند استخدامهم للموقع ، وأن استخدام موقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجهًا لوجه وفي تفاعل المستخدمين مع أصدقائهم وأقاربهم وأسرههم ، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي .

دراسة برندا ويدر هولند ٢٠١٢ (٣٧)

نشر برندا ويدر هولند مقالا بعنوان : بما أن الآباء يغزون الفيس بوك فإن المراهقون يستخدمون تويتر أكثر ، وتذكر المقالة أنه في عام 2009 كان من الملاحظ استخدام المراهقين الفيس بوك أكثر من غيره من مواقع التواصل الاجتماعي ، لكن مؤخرا بدأ إقبال المراهقين على تويتر أيضا ، والسبب الذي يذكره صاحب المقالة أنه بسبب غزو الآباء للفيس بوك ومصادقتهم أبناءهم على حسابهم ، لذلك فالمراهقين بدءوا في البحث عن عالم جديد يتعاملون فيه بحرية مع أقرانهم من أصحاب الاهتمام المشترك .

دراسة ماجي كانتز وآخرون ٢٠١٢ (٣٨)

حيث اهتمت الدراسة ببحث في ما إذا ما كانت مصادقة الآباء لأبنائهم عبر الفيس بوك قد تؤثر في عمق العلاقة بينهما ، وكذلك بحث تأثيرها في مسألة غزو خصوصية الآباء ، اشتملت عينة البحث على 118 زوج عشوائي مكون من (والد - ابن بالغ) ، حيث طلب من الآباء فتح حسابات على الفيس بوك صديقة لأبنائهم واستخدام الحساب على مدار شهرين وتم تعيين مجموعة اختبارية أخرى حيث لم يمتلك الآباء حساب في الفيس بوك ، وأشارت نتائج البحث عن أن امتلاك الوالد لحساب على الفيس بوك لم يسفر عن زيادة في مسألة غزو خصوصية الوالد ، ولكنه كان وثيق الصلة بتناقص التشاحن في علاقة الوالد بالابن كما ساهم في زيادة تقارب بينهما

دراسة يسلم السجاف ٢٠١١ (٣٩)

أجريت الدراسة بجامعة تشارلز سترات في استراليا ، وقدمت وصفا لخبرات وتجارب الفتيات السعوديات على الفيس بوك ، باستخدام المنهج التجريبي والتقنيات الإثنولوجية لجمع المادة

العلمية ، وأوضحت الدراسة أن تضييع الوقت أهم الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الموقع ، لاسيما وأن العينة أكدت أن الوقت المستخدم في التواصل عبر شبكات التواصل هو وقت مستقطع من الوقت الذي يقضيه الفرد مع عائلته ، وبالرغم أن هذه النتيجة تتعارض مع نتائج دراسات أخرى إلا أن هذه الدراسة فسرت ذلك بأنه بينما يستقل الشباب في المجتمعات الغربية بحياته في سن 18 سنة وما فوقه فإن الشباب العربي ولاسيما السعودي غالبا ما يقطن مع أبائهم حتى الجامعة مما يحتم رغبة وميل الآباء في تمضية وقت أطول مع أبنائهم ، وهنا يظهر أن هذا الاختلاف في نتائج الدراسات سببه اختلاف السياقات الحضرية والاجتماعية لعينة الدراسة ، وعلى الجانب الإيجابي فإن عدد من المشاركات صرحوا بأن الفيس بوك جعلهن أكثر اجتماعية و ثقة بالنفس إلا أن البعض اشتكين من تضييع الوقت الذي كانت نتيجته ملحوظة على الإهمال لتفاعلهم الأسري والإهمال لدراساتهم.

دراسة صوفي فاندرونيك وآخرون ٢٠١١ (٤٠)

اهتمت الدراسة بتأثير العوامل الاجتماعية للتركيبة السكانية والعوامل النفسية على طبيعة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، كما اهتمت الدراسة بذكر العوامل الفسيولوجية التي تسبب التعامل السلبي أو التعرض لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي ، من هذه العوامل : عوامل فردية تتعلق بالثقة في النفس ، وعوامل الاجتماعية تتعلق بعلاقة الآباء بالأبناء ، وعوامل تتعلق بالظروف البيئية المحيطة ، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 815 مراهقا بلجيكيًا تتراوح أعمارهم بين 14-19 عام ، وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذين يعانون من ظروف أسرية سيئة أو لديهم مشكلات في علاقاتهم مع أبائهم هم الأكثر تعرضا لمخاطر التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت.

دراسة جنفر إبيي 2011 (٤١)

ركزت الدراسة على تأثير الفيس بوك على العلاقات الأسرية ، حيث انطلقت من افتراض مؤداه أن الفيس بوك يسهم في تآجج مشاعر الغيرة بين أفراد الأسرة ، وذكر الكاتب عدة مقالات أكدت أن الكثير من حالات الزواج قد انتهت بسبب طول المدة التي يقضيها الطرف الآخر على الفيس بوك ، كما أشار الباحث إلى ما ذكرته مقالات أخرى من أن مواقع التواصل الاجتماعي عملت على تغيير طبيعة العام و الخاص في العلاقات الأسرية ، فأصبح الشريك يعرف أكثر عن طبيعة علاقة شريكه بالآخرين الأمر الذي قد يسبب غيرة من علاقات الشريك بهؤلاء الغرباء ، وقد قام الباحث بعمل استبيان على عينة من مستخدمي الفيس بوك شمل 20 رجلا و 23 امرأة وأظهرت نتيجة الاستبيان وجود ارتباط طردي واضح بين مجموع مرات تصفح الفيس بوك وبين مراقبة حساب الشريك ، وأن معظم مرات تسجيل التصفح هدفها مراقبة حساب الشريك أكثر منها مراجعة حساب الشخص ذاته ، كما اتضح أيضا وجود علاقة طردية بين مقدار الثقة بين الشريكين والإحساس بالغيرة المتعلقة بالفيس بوك .

واستنتج الباحث أن العوامل التي تؤدي لاختبار أحد الزوجين لغيرة الفيس بوك هي مقدار الوقت المستهلك أمام الفيس بوك ، وعامل يتعلق بطبيعة العلاقة بين الزوجين كمقدار الثقة بين الشريكين مثلا .

دراسة فاليري بريسيلا 2011 (٤٢)

اهتمت الدراسة برصد الأسس النفسية للتواصل الإلكتروني الأسري ، وذلك من خلال الوقوف على أسباب تناقص التواصل الإلكتروني مع الأسرة ، سواء مع الوالدين أو الأخوة ، وقد تم

تحقيق أهداف البحث من خلال القيام بمناقشات جماعية محددة الموضوع عبر الإنترنت ، وبعد تدوين نتائج المناقشات تبين وجود عدة أنماط من الأسباب التي تؤدي إلى تناقص التواصل مع الأسرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي منها :

- عدم جدوى التواصل الإلكتروني مع أفراد العائلة شديدي القرابة.
- عوامل تتعلق بفجوة التواصل بين الأجيال في العائلة.
- طبيعة العلاقة خارج الإنترنت مع هؤلاء الأقارب.
- عدم جدوى الإمكانيات الإلكترونية التي تسمح بالكشف المنظم عن الذات.
- بناء هويات وهمية مع وجود أفراد الأسرة على الحسابات الشخصية.

وتقرر الدراسة أن مثل هذه الموضوعات يمكن أن تدرج ضمن الفرضيات التي تساعد في إيجاد قيود للتواصل عبر الإنترنت وما إذا كان هذا التواصل بديلاً حقيقياً عن أشكال التواصل التقليدي. دراسة هارشا باتلا، ٢٠١٠ (٤٣)

اهتمت الدراسة بالوقوف على أسباب اشتراك الطلاب الجامعيين في مواقع التواصل الاجتماعي وإقبالهم عليها ، واستخدم البحث منهج الدراسات الاستقصائية ليختبر تأثير كل من : الكفاءة في استخدام الإنترنت ، الشعور بالحاجة للانتماء ، الحاجة للمعرفة ، تأثير تقدير الذات على تصرفهم تجاه مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك كمثال ، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد مستخدميها لإشباع حاجتهم للانتماء بصورة جزئية ، لذلك فقد أكدت الدراسة أن أهم أسباب مشاركة طلاب الجامعة في هذه المواقع فقدان الشعور بالانتماء في محيطهم الاجتماعي الحقيقي من أسرة وأصدقاء ، وأن هناك إمكانية أكبر لتكوين حساب والمشاركة في هذه المواقع لدى الأشخاص الذين لا يشعرون بتقدير وانتماء كامل داخل عائلاتهم دراسة لاشوندا ستينسون كاري ٢٠١٠ (٤٤)

اهتمت الدراسة بالوقوف على الأسباب التي دعت الأجداد والجدات للاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث أوضحت الدراسة أن معظم الأجداد والجدات أنهم أنشأوا حسابات لهم على الفيس بوك ليتمكنوا من التواصل مع أحفادهم أو أبنانهم الذين لا يرونهم ، وكى يطمئنوهم أنهم لا يزالون على قيد الحياة دراسة أشرف جلال ٢٠٠٩ (٤٥)

اهتمت الدراسة بتأثير شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفصائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية بالتطبيق على عينة حجمها ٦٠٠ مفردة ، تم توزيعها بالتساوي ما بين مصر وقطر ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط عكسية بين مستوى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ومستوى التفاعل الأسري ، كما اتضح أن أغلب الآباء والأمهات لديهم أفكاراً خاطئة جزئياً عن الحوار والتوجيه الأسري من حيث أنه يمارس بالشكل السلطوي أكثر منه الحوارية والتوجيهية والإرشادية مما يضطر الأبناء للتحايل على ذلك بأساليب وطرق مختلفة .

دراسة هارجيتاي ٢٠٠٨ (٤٦)

استهدفت الدراسة تحليل استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكات الاجتماعية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية أكثر من الذكور ، وأن طلاب الجامعة المقيمين مع أهلهم يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بدرجة أقل من الذين يعيشون بمفردهم .

## تعليل على الدراسات السابقة :

ثمة مجموعة من الملاحظات يمكن تسجيلها من خلال استعراض الدراسات السابقة :

- وفرة الدراسات التي تناولت استخدامات الشباب للفيس بوك ، سواء أكانت عربية أو أجنبية ، بينما جاءت الدراسات التي تتناول علاقة الفيس بوك بالتواصل الأسري - لاسيما العربية منها - أقل كما ، وقد اهتمت الدراسات الأجنبية بالتواصل الأسري كأحد المتغيرات الرئيسية لأبحاثها ، بينما تناولته الدراسات العربية - باستثناء دراسة أشرف جلال ( ٢٠٠٩ ) - في سياق تأثير الفيس بوك على التواصل الاجتماعي ، على اعتبار أن الأسرة إحدى محاوره .

- حظيت مسألة خصوصية المستخدمين للفيس بوك باهتمام عدة أبحاث - كلها أجنبية - وأظهرت دراستي زاريا جوردان وآخرون (٢٠١٣) ، وراين لانج وكيلف لامب (٢٠١١) أن الشباب لا يهتم كثيرا بمسألة اقتحام خصوصياتهم عبر الفيس بوك ، وبينما أشارت نتائج دراسة كريستوفر بروت (٢٠٠٩) إلى اتجاه ورغبة المبحوثين إلى الخصوصية وأن هذه الرغبة تؤثر على السلوك الفعلي للمشاركين ، والمثير للتأمل أن دراسة برندا وندر هولدا ( 2012 ) أظهرت قلق الشباب من اقتحام الآباء لخصوصيتهم عبر الفيس بوك ، بينما أكدت دراسة كانتر عفيفي ( 2012 ) عدم قلق الآباء من مسألة غزو خصوصية الوالد من قبل الأبناء .

- أكدت أكثر من دراسة عربية وأجنبية منها دراسة سكنستاد (٢٠٠٨) ، وتيفاني بمبرك وآخرون (٢٠٠٩) ، ومحمود السماسيري (٢٠١١) ، وبنان علي دخيل ومشاعل البشر (٢٠١٢) ، أن المواقع الاجتماعية لاسيما الفيس بوك أصبحت جزءا من حياة الشباب اليومية .

- حظي مدخل الاستخدامات والإشباع بالانصب الأكبر من التطبيق في الدراسات المختلفة ، سواء في الدراسات العربية والأجنبية ، حيث اهتمت عدد كبير من دراسات السابقة بكيفية استخدام الشباب للفيس بوك ، وأكدت نتائج الدراسات تعدد استخدامات الشباب ما بين استخدامات إيجابية كالتحصيل الدراسي واكتساب الصداقات وتبادل المعلومات وتطوير الأفكار وما بين استخدامات سلبية ما بين تبادل الصور والفيديوهات الإباحية ونشر الأفكار الشاذة وإقامة علاقات مشبوهة ، وجاء الإشباع الاجتماعي كأحد أهم الإشباع التي يسعى الشباب لتحقيقها .

افتقدت أغلب الدراسات للأسلوب المقارن باستثناء دراسة أشرف جلال (٢٠٠٩) سواء في عيناتها أو مجتمعاتها أو متغيراتها ، وهي نقاط هامة يمكن أن تكشف لنا الكثير من الأبعاد والتفاصيل وخاصة في ضوء علاقتها ببعضها البعض .

اختلفت نتائج الدراسات حول النتائج الاجتماعية المتحققة من استخدام الفيس بوك ، فأظهرت بعض الدراسات أن الفيس بوك يساعد مستخدميه على تطوير علاقاتهم الاجتماعية وتعزيزها كما في دراسة مركز كيث هامبتون (٢٠١١) ، بينما أوضحت نتائج دراسات أخرى كما في دراسة مريم ناريمار (٢٠١١) أنه يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي ، وترجع الباحثة سبب اختلاف النتائج لاختلاف المجتمعات ، فمعيار حميمية التفاعل الاجتماعي في المجتمع الأمريكي تختلف عنها في المجتمعات العربية .

عرضت أغلب الدراسات لاستخدامات الشباب للفيس بوك بأسلوب كمي ، واهتم عدد من الدراسات الأجنبية بدراسة تأثير استخدام الشباب النوعي للفيس بوك ، فنجد دراسة جنيفر بفيان (٢٠١٢) تهتم بتأثير رفض طلب الصداقة ، وتهتم دراسة راين لانج وكيلف لامب (٢٠١١)

- بتأثير إضافة خدمة feed على اهتمام مستخدميه بموضوع الخصوصية ، أيضا اهتمت دراسة فيلنكس كويلر وآخرون (٢٠١٠) على تأثير الاتصال غير المتزامن من خلال خدمة الرسائل على الترابط الاجتماعي ، كما اهتمت دراسة كرايج روس وآخرون (٢٠٠٩) بتأثير السمات والذواغ الشخصية المرتبطة باستخدام الفيس بوك في سلوك الإنسان .
- اشتركت الدراسات السابقة في تركيزها على فئة الشباب وعلى موقع الفيس بوك إلا أنها تنوعت في موضوعاتها ، فتناولت تأثير الفيس بوك على الجانب السياسي ، والجانب الدراسي ، والاجتماعي ، والأسري ، والنفسي ، والشخصي لمستخدميه .
- لم تظهر الدراسات السابقة التي أجريت على استخدام الشباب العربي للمواقع الاجتماعية في الدول العربية المختلفة كمصر وقطر وليبيا وفلسطين والجزائر والأردن والسعودية اختلافا نوعيا في الاستخدامات أو الاشباعات المتحققة من تواصل الشباب العربي للمواقع الاجتماعية .
- أوضحت نتائج الدراسات ثمة تأثيرات إيجابية للتواصل عبر المواقع الاجتماعية على التفاعل الأسري ، كما في لاشوندا ستينسون كاري (٢٠١٠) والتي أشارت إلى أن الفيس بوك وسيلة جيدة لتعميق الترابط الأسري بين الأجداد والجدات وبين الأحفاد ، كما أوضحت دراسة كانتنر عفيفي ( 2012 ) أن التواصل من خلال الفيس بوك يزيد تقارب الآباء مع أبنائهم ، وهو ما يلغي فكرة التنافس بين التواصل الأسري والتواصل عبر الفيس بوك ، وعلى النقيض أكدت نتائج عدة دراسات أخرى كما في و دراسة بنان علي دخيل ومشاعل البشر (٢٠١٢) ، أن التواصل من خلال المواقع الاجتماعية يعزز من نمط التواصل مع الرفاق على حساب التواصل مع الأسرة ، كما أشارت دراسة جنفر إيبي ( 2011 ) إلى دور الفيس بوك في تأجيج مشاعر الخيرة بين الزوجين ، وأشارت دراسة (هارشا باتالا ٢٠١٠) إلى أن الفيس بوك يعتبر وسيلة يلجأ إليها ( كبديل ) الذين يعانون من اضطرابات أسرية وهو ما يؤكد خطورة الدور الذي تقوم به المواقع الاجتماعية ، لاسيما بعدما أشارت دراسة برندا وندرهولد ( 2012 ) إلى أن الأبناء لجأوا إلى استخدام تويتر بعدما قام الآباء بإنشاء حساب على الفيس بوك ، بما يوحي بأن العلاقة بين الآباء والأبناء سلطوية أكثر منها ديمقراطية ، تخلفها مشاعر الحب والصدقة
- أظهرت الدراسات ثمة تطورا أحدثه الفيس بوك على التواصل الأسري ، حيث أشارت نتائج الدراسات الأخيرة إلى تواصل أفراد الأسرة الواحدة على الفيس بوك ، مما يشير إلى أن الفيس بوك أصبح أحد وسائل التواصل الأسري .
- كشفت الدراسات عن ثمة اختلاف جوهري بين الأسرة العربية والأجنبية من حيث بنيتها أو تركيبها ، فقد ظهر مصطلح الشريك بديلا عن الزوج أو الزوجة ، ليشير إلى العلاقات الأسرية غير الرسمية ، وهو ما يتنافى مع تقاليد وأعراف المجتمعات العربية .
- أكدت عدة دراسات على دور الفيس بوك في تنمية العلاقات الاجتماعية للشباب كما في دراسة مركز كيث هامببتون ( ٢٠١١ ) ، أما الدراسات المتأخرة كما في دراسة إليز كليرن ( ٢٠١٣ ) أظهرت أن الخبرات الاجتماعية المكتسبة من خلال التواصل عبر الفيس بوك تكون غير ذات جدوى ولا يمكن الاستفادة منها في الحياة الفعلية ، ويمكن التوفيق بين هذه النتائج بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على تنمية العلاقات الاجتماعية للأشخاص المفتحين بينما الانطوائيين فالعلاقات الافتراضية عبر الفيس بوك لا تساعدهم على تنمية علاقاتهم الاجتماعية الواقعية وهذا ما أشارت له دراسة كرايج روس وآخرين (٢٠٠٩) .

## أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ١- أجريت معظم الدراسات على عينة من طلاب الجامعات باعتبارها الفئة الأكثر استخداماً لشبكة الإنترنت عامة ومواقع الشبكات الاجتماعية على وجه الخصوص ، وهو ما استفادت منه الباحثة في اختيار طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية ممثلة للشباب السعودي ، وطلاب جامعة القاهرة كمثلين للشباب المصري .
- ٢- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في تحديد المشكلة البحثية حيث أظهرت نتائج عدة دراسات أن التواصل عبر المواقع الاجتماعية يؤثر بشكل سلبي على التفاعل الأسري والاجتماعي بعد أن يستحضر بعض المستخدمين بهذه البنية التفاعلية الافتراضية عن تفاعلهم الحقيقي لاسيما داخل الأسر التي تعاني من اضطرابات في التفاعل فيما بينهم .
- ٣- أفادت الدراسات السابقة الباحثة في تحديد المداخل النظرية المناسبة للدراسة والمتمثلة في مدخل الاستخدامات والاشباع ونظرية الحضور الاجتماعي ونظرية المجال العام باعتبارهم من أكثر المداخل ملائمة لموضوع الدراسة محل البحث .
- ٤- من خلال عرض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة ندرة الدراسات العربية التي ربطت بين مواقع الشبكات الاجتماعية والعلاقات الأسرية .
- ٥- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في تحديد تساؤلات ، وكذلك تحديد متغيرات البحث ، وتصميم المقاييس المختلفة ، وضع فروض الدراسة المستفاد من واقع الدراسات السابقة لاسيما دراسة أشرف جلال ، كما وفرت خلفية معلوماتية للباحثة تمكنها من قياس المتغيرات الخاصة بالدراسة ، وتفسير بعض نتائج الدراسة في ضوء ما خرجت به نتائج الدراسة الحالية في شقيها الكمي والكيفي .

## مشكلة الدراسة :

يتضح من خلال المسح السابق للدراسات السابقة ارتفاع معدل تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيس بوك ، كما تبين أن الطبيعة التفاعلية لهذه المواقع أتاحت فرصة كبيرة للشباب لتكوين الصداقات وسهلت إمكانية إنشاء حوار ، وإبداء الرأي أو التعليق أو النقد وتقديم اقتراحات وبناء حوار فعال بين الأفراد والتعبير عن مواقفهم وآرائهم في مختلف أوجه الحياة . كما أدى الانتشار الواسع لهذه المواقع إلى تغيير مفهوم التواجد الاجتماعي ، أو الوجود presence ليتعلق بالتحليل الوظيفي للوجود الافتراضي virtual presence ودوره في صياغة التصورات والسلوك والقرارات ، وهو ما ساعد على تطور نظريات الاتصال لتفسر أي العمليات الإدراكية تكون متضمنة في إدراك الفرد وتفاعله مع البيئة الافتراضية ، وانعكاس ذلك على شعوره بهويته وتفاعله الاجتماعي ، لاسيما أن التفاعل الافتراضي يتحرر من قيود الكشف عن الهوية أو التواجد المكاني كما يتيح إمكانية التحكم في زمن وسرعة التفاعل مع الآخرين . وقد اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالوقوف على تأثير التفاعل الافتراضي عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على الروابط والتفاعلات الاجتماعية الحقيقية ، وفي هذا الإطار تسعى الدراسة الحالية إلى بحث أثر التفاعل من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية على تفاعل الشباب المصري والسعودي مع أسرهم وذلك بالتطبيق على موقع الفيس بوك .

## أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ، والتي يمكن أن تعد موضوعا للتساؤلات المختلفة للدراسة ، ويمكن تحديد هذه الأهداف كما يلي :

- ١- التعرف على كثافة استخدام الشباب العربي لموقع الفيس بوك .
- ٢- الوقوف على مستوى التفاعل الأسري داخل الأسرة العربية .
- ٣- الوقوف على تأثير الفيس بوك على التفاعل داخل الأسرة العربية .
- ٤- رصد أهم الأنشطة التي يمارسها أفراد العينة بموقع الفيس بوك .
- ٥- قياس أثر الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة والمتمثلة في : النوع ، والتخصص ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وعلاقتها بكثافة استخدام الفيس بوك .
- ٦- المقارنة بين أفراد العينة في مصر والسعودية من حيث :
  - تفاعلهم الأسري .
  - كثافة استخدام الفيس بوك .
  - تأثير الفيس بوك على تفاعلهم الأسري .
- ٧- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة الأجنبية والعربية ، للخروج بمؤشرات تنظيرية جديدة في ميدان الدراسات التي تهتم ببحث أسباب ودوافع استخدام الشباب العربي لمواقع الشبكات الاجتماعية ، وانعكاس ذلك على واقعهم الفعلي ، وطريقة تعاملهم مع مجتمعاتهم ، آخذين بعين الاعتبار سمات هذه الجماهير وخلفياتهم الثقافية والمجتمعية التي تؤثر طبيعة علاقاتهم الأسرية .
- ٨- الوصول إلى مجموعة من المقترحات التي يمكن من خلالها إيجاد شكل من التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي يدعم التواصل والتفاعل الأسري .

## تساؤلات الدراسة :

يمكن تقسيم تساؤلات الدراسة إلى مجموعات كما يلي :

أولا : كثافة الاستخدام :

- ما المدى الزمني لاشتراك المبحوثين بموقع الفيس بوك ؟
- ما عدد مرات تصفح موقع الفيس بوك أسبوعيا ؟
- ما الأماكن التي يتصفح فيها أفراد العينة حسابها على الفيس بوك ؟
- ما حجم صداقات أفراد العينة على الفيس بوك ؟
- ما تفضيلات العينة لكيفية تصفح موقع الفيس بوك ؟

ثانيا : أنشطة العينة على الفيس بوك

- ما أنشطة عينة الدراسة الفيس بوك كمرسلين ؟
- ما أنشطة عينة الدراسة الفيس بوك كمستقبلين ؟



- ما أنشطة عينة الدراسة الفيس بوك كمستقبلين ومرسلين معا ؟
- ثالثا : الإشباعات التي يحققها أفراد العينة من استخدام الفيس بوك
- ما دوافع استخدام أفراد العينة للفيس بوك ؟
- ما اتجاهات العينة نحو الإشباعات التي يحققها الفيس بوك ؟

#### رابعا : التواصل الأسري

- ما مدى تمتع أفراد العينة بتفاعل قوي مع أسرهم ؟

#### خامسا : تأثير الفيس بوك على التواصل الأسري .

- ما تأثير الفيس بوك على التواصل الأسري ؟
- إلى أي مدى يتسبب الفيس بوك في إيجاد مشاكل أسرية ؟
- ما الآثار الإيجابية للاشتراك في الفيس بوك على التواصل الأسري؟

#### فروض الدراسة :

- توجد علاقة ارتباط عكسية بين كثافة استخدام الشباب المصري والسعودي للفيس بوك وتفاعلهم الأسري .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الفيس بوك وجنسية أفراد العينة لصالح الشباب المصري .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسية أفراد العينة وتفاعلهم الأسري لصالح الشباب المصري .
- توجد علاقة ارتباطية بين الجنسية وتأثير الفيس بوك على التفاعل الأسري
- هناك علاقة ارتباطية بين الإشباعات المتحققة للعينة من استخدام الفيس بوك وتفاعلهم الأسري .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري والسعودي للفيس بوك خصائصهم الديموغرافية من حيث :

- النوع لصالح الإناث

- المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح المستوى المتوسط .

- المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح المستوى المتوسط .

#### متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل : كثافة استخدام الفيس بوك (مرتفع – متوسط – منخفض) .  
المتغيرات الوسيطة :

- النوع (ذكور ، إناث)

- الحالة الاجتماعية (متزوج ، غير متزوج)

- الحالة الاجتماعية الاقتصادية (منخفض ، متوسط ، مرتفع).
- التخصص ( علمي ، أدبي أو إداري ).
- الجنسية ( مصري ، سعودي ).

### المتغير التابع

- التفاعل الأسري .

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية التحليلية التي تسعى إلى وصف خصائص مجتمع معين من خلال جمع البيانات والمعلومات عنه وتحليلها وتفسيرها ، حيث تهتم بدراسة أثر اشتراك الشباب الجامعي العربي في الفيس بوك على تفاعلهم الأسري ، وذلك بالتطبيق على عينة من طلاب جامعتي الملك عبدالعزيز والقاهرة ، في محاولة للوصول لرؤية محددة نحو ترشيد استخدام التقنيات الحديثة وتفجيل دور المسؤولية الأسرية والمجتمعية في هذا السياق.

#### منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على كل من :

**منهج المسح :** حيث تم استخدامه بشقيه الوصفي والتحليلي المقارن بين مجموعات مختلفة من المستخدمين عبر سياقات اجتماعية واقتصادية وقطرية مختلفة ومعرفة أثر ذلك الاستخدام على طبيعة ونمط الحوار والتواصل والتفاعل داخل الأسرة السعودية.

**المنهج المقارن :** واعتمدت عليه الدراسة لإجراء مقارنات كمية وكيفية بين طبيعة ومستوى الاستخدام والتأثير كما يلي

• بين الشباب المصري والسعودي

• بين الاستخدامات المختلفة للفيس بوك .

• بين أفراد من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة.

• بين الطلاب ذكورا وإناثا.

• بين الطلاب من التخصصات العلمية والنظرية .

#### مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي السعودي والمصري (انتظام) في جامعتي : الملك عبد العزيز بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية ، والقاهرة بمحافظة القاهرة من تخصصات دراسية ومستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة .

#### عينة الدراسة :

قامت الباحثة باختيار عينة عمدية (متاحة) قوامها 200 مفردة ، من مستخدمي موقع الفيس بوك ، موزعة بالتساوي بين الجامعتين وبين الذكور والإناث في كل جامعة .

• وقد اختيرت كلية الآداب كعنصر ممثل للكليات النظرية وكلية الطب كعنصر ممثل للكليات العلمية في كلا الجامعتين .

- ويرجع أسباب اختيار الدراسة موقع الفيس بوك من بين مواقع الشبكات الاجتماعية لأنه كما سبق التوضيح يحظى بإقبال كبير بين الشباب لاسيما في العالم العربي.
- كما اختارت الباحثة عينة من الشباب ، نظرا لما أسفرت عنه الدراسات السابقة أن فئة الشباب الأكثر استخداما لموقع الفيس بوك ، ففي دراسة إحصائية حديثة عن معدل أعمار مستخدمي الشبكات الاجتماعية الأشهر وبالتركيز أكثر على فئة الشباب ، حصل فيس بوك على المركز الأول من حيث تواجد تلك الشريحة بشكل أكبر من أي شبكة اجتماعية أخرى (٤٧)
- وكذلك لما أوصت كثير من الدراسات العربية بأن هذه المواقع الاجتماعية مازالت في حاجة لمزيد من البحث والدراسة للوقوف على واقع استخدامات بعض الأفراد في مراحل عمرية مختلفة وعبر سياقات زمنية ومكانية وجغرافية ومجتمعية مختلفة بما يسمح لنا بالتعرف كيفية استخدام هذه المواقع وآليات التبادل الإعلامي فيها ، وتأتي هذه الدراسة كخطوة في سبيل تحقيق هذا الهدف المتكامل .

ويوضح الجدول التالي الخصائص العامة لعينة الدراسة .

جدول رقم (١) يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة

المجموع		%	التكرار	الخصائص		
%	التكرار					
-	-	50.5	100	مصري		الجنسية
-	-	49.5	98	سعودي		
49.5	98	25.3	50	مصري	ذكر	النوع
		24.2	49	سعودي		
50.5	100	25.3	50	مصري	انثى	الحالة الاجتماعية
		25.3	50	سعودي		
96.5	191	50	99	مصري	أعزب	
		46.5	92	سعودي		
3.5	7	0.5	1	مصري	متزوج	
		3	6	سعودي		
48.5	97	25.3	50	مصري	علمي	التخصص
		23.7	47	سعودي		
51.0	101	25.3	50	مصري	إداري	
		25.8	51	سعودي		
6.9	13	3.2	6	مصري	أقل من متوسط	مستوي تعليم الآباء
		3.7	7	سعودي		
32.8	62	20.6	39	مصري	متوسط	
		12.2	23	سعودي	جامعي	
43.4	82	21.2	40	مصري	دراسات عليا	
		22.2	42	سعودي		
16.9	32	7.4	14	مصري	أقل من متوسط	مستوي تعليم الأم
		9.5	18	سعودي		
11.6	22	4.7	9	مصري	متوسط	
		6.8	13	سعودي	جامعي	
35.3	67	22.6	43	مصري	دراسات عليا	
		12.6	24	سعودي		
45.8	87	21.1	40	مصري		
		24.7	47	سعودي		
7.4	14	3.7	7	مصري		
		3.7	7	سعودي		

		أقل من متوسط		مصري	مستوى تعليم الزوج
11.1	0	0	0	مصري	
44.4	4	11.1	1	مصري	
		0	0	مصري	
33.3	3	44.4	4	سعودي	
		0	0	مصري	
11.1	1	33.3	3	سعودي	
		11.1	1	مصري	
7.6	15	0	0	سعودي	
		7.6	15	مصري	
15.7	31	0	0	سعودي	
		11.6	23	مصري	
32.8	65	4.1	8	سعودي	
		17.2	34	مصري	
43.9	87	15.6	31	سعودي	
		14.1	28	مصري	
		29.8	59	سعودي	
50.5		100		مصري	
49.5		98		سعودي	
100		198		المجموع الكلي	

## أدوات جمع البيانات :

تم تصميم استمارة استقصاء لجمع البيانات ، وذلك في ضوء المشكلة البحثية وأهداف الدراسة ، فضلاً عن فروضها وتساؤلاتها ، وفي إطار المداخل النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة ، وتضمنت الاستمارة (٢٣) سؤالاً لخطية أهداف البحث بشكل واف ، إضافة إلى أسئلة البيانات الشخصية ، وتم تطبيق الاستمارة من خلال المقابلة مع المبحوثين ، لضمان حرية المبحوثين في الإجابة على الأسئلة ، وللتأكد من فهمهم لها ، ومعالجة أي المشكلات التي قد تطرأ حال تطبيق الاستمارة .

## اختبار صدق وثبات الاستبيان :

### ١- اختبار الصدق :

للتأكد من صدق الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق تم عرضها على مجموعة من المحكمين\* في مجالتي : الإعلام ومناهج البحث ، وقد تم إجراء بعض التعديلات بناء على آرائهم واقتراحاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صممت لقياسه وتحقق أهداف الدراسة

### ٢- ثبات الاستمارة :

تم إعادة تطبيق الاستمارة ( Re test ) على عينة قوامها 30 مفردة من الشباب ، بنسبة ١٥% ، بعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول ، وبلغت نسبة الثبات ٩٢% .  
الفترة الزمنية للدراسة الحالية :

استغرق تطبيق استمارة الاستبيان على عينة الدراسة فترة زمنية قدرها شهرين بدأت من ٢٣ مارس - ٢٣ مايو ٢٠١٣ .

## إجراءات تطبيق الاستبيان :

- ١- التقت الباحثة بالطلاب في مقابلات شخصية مقننة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز وتم الاستعانة بزميلة\*\* ( بعد تدريبها ) للتطبيق على عينة الشباب المصري ، بجامعة القاهرة ، ممن لديهم حساب على موقع الفيس بوك .
- ٢- وضعت الباحثة في اعتبارها أن يكون التطبيق على عدد يزيد عن الأعداد المطلوبة بنسبة 10 % احتياطياً لاحتمال وجود استمارات غير صحيحة يمكن استبعادها .
- ٣- توزيع الاستبيانات على أفراد العينة ، توضيح التعليمات الخاصة بكل جزء .

## المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد إجراء الدراسة الميدانية ، تم مراجعة الاستمارات وترتيبها وترميزها ، وإدخال البيانات للحاسب الآلي من خلال برنامج SPSS والخاص بالمعالجة الإحصائية ، واستخدمت الباحثة عدداً من المعاملات الإحصائية للحصول على نتائج الدراسة واختبار صحة الفروض ، ومن هذه المعاملات ما يلي:

- ١- المتوسط الحسابي (Means)
- ٢- التكرارات والنسب المئوية
- ٣- معامل ارتباط بيرسون
- ٤- الانحراف المعياري
- ٥- اختبار (ت) T- Test .
- ٦- تحليل التباين Anova .

## مصطلحات الدراسة :

### مواقع التواصل الاجتماعي :

منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك بها بإنشاء حساب خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات<sup>(٤٨)</sup> ، وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب ( ويب صفر اثنين )<sup>(٤٩)</sup> وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء المجتمعات وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الإنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتم ومشاركة صورته وملفاته ومذكراته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل ، وتمكن الشبكات الاجتماعية مستخدميها من الاتصال من خلال دوائر متسعة من الوسائل بشكل غير مسبوق .

### موقع الفيس بوك<sup>(٥٠)</sup> :

الفيس بوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي ، أطلق في الرابع من فبراير 2004 ، يمكن تصفحه مجاناً وتديره شركة " فيس بوك " كملكية خاصة لها .  
اسم فيس بوك يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.

كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد ، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى ، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ، ثم طلبة المدارس الثانوية ، وأخيراً ومنذ 11 سبتمبر 2006 أصبح أي شخص يبلغ من العمر 13 عاماً فأكثر يستطيع أن يكون له بريد إلكتروني على الفيس بوك.

التسجيل في الموقع مجاني ويتم عبر خطوات بسيطة وبمجرد أن يتم الفرد إجراءات التسجيل يستطيع التفاعل مع أصدقائه القدامى أو التعرف على أصدقاء جدد (عندما يسمحون له بذلك) ويمكنه معرفة ما يسمحون له به من معلومات تتعلق بهم وبأصدقائهم

**التفاعل الأسري :**

يقصد بالتفاعل الأسري العلاقات الأسرية بما فيها من تأثيرات متبادلة وأنماط تواصل وفرص ومشكلات ومتغيرات أسرية تنعكس على تلك العلاقات ، ويتصف التفاعل الأسري بأنه يقوم على أسس قوية من العمق والشمول ، كما يختلف التفاعل الأسري عن غيره من التفاعلات الاجتماعية بأنه أشد قوة وانكشافاً ، وعادة ما يموده الود والحرية والصراحة خاصة عندما تكون الأسرة متماسكة ومترابطة (٥١).

### الإطار النظري للدراسة :

اعتمدت الدراسة على مجموعة من النظريات والمداخل العملية مثل مدخل الاستخدامات والاشباعات uses and gratification approach ، ونظرية الحضور الاجتماعي Social presence ، ونظرية المجال العام Public Sphere ، وذلك بهدف المساهمة في بناء الإطار النظري للدراسة والاستناد إليه في تفسير نتائج الدراسة والاستدلال عليها.

#### أولاً : مدخل الاستخدامات والاشباعات Uses and Gratifications approach

يعنى مدخل الاستخدامات والاشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية ، ويؤكد أن الجمهور يختار الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة في داخله ، فالجمهور نشط ، ويمتلك غايات محددة يسعى إلى تحقيقها (٥٢) ، لذا فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية ، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها. ورغم ما حظي به مدخل الاستخدامات والاشباعات منذ ظهوره على يد كاتز Katz في عام 1959 باهتمام الكثير من دراسات الإعلام التقليدي في النصف الثاني من القرن العشرين إلا أنه وجد له أيضاً رواجاً في القرن الحادي والعشرين بين الكثير من البحوث والدراسات الإعلامية التي تهتم بدراسة دوافع وإشباعات الإنترنت كوسيط اتصالي يكاد يشمل كل أنماط الاتصال بداية من الاتصال الشخصي ومروراً بالاتصال الجمعي وانتهاءً بالاتصال الجماهيري (٥٣) ، وذلك للأسباب التالية (٥٤).

١- أن شبكة الإنترنت تتسم بالتفاعلية ، بمعنى قدرتها على الاستجابة الفورية لاحتياجات المستخدمين من الأنشطة الاتصالية الشخصية والجماعية ، حيث تمكنهم من التفاعلات التزامنية واللائزمنية مع غيرهم ، وتبادل المعلومات مع الأفراد والمجموعات بشكل مستمر.

٢- أن الإنترنت تحتاج إلى جمهور على درجة عالية من النشاط والتفاعلية مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية .

ولقد كشفت الدراسات التي عنيت بمدخل الاستخدامات والاشباعات عن وجود عوامل تؤثر على علاقة الجمهور بالإنترنت ، منها عوامل متعلقة بالأفراد أنفسهم (سماتهم العامة والاجتماعية) ، وعوامل

متعلقة بالإنترنت كوسيط اتصالي ، وعوامل تتعلق بسياق التعرض للوسيلة مثل قضاء وقت الفراغ ، ومدى مصداقية هذه الوسيلة .  
وأيضا اهتم الكثير من الباحثين بدراسة دوافع واستخدامات الأفراد لشبكة الإنترنت وكذلك الإشباعات التي يحصلون عليها والتي يحققها استخدامهم لهذه الوسيلة ، فاتفق براون Brown ، وبيرس perse ، وسوترز Soeters ، على أن أهم دوافع استخدام الشباب للإنترنت تتمثل في الدوافع المعرفية ، والدوافع الطقوسية وتتمثل في الهروب من ضغوط الحياة والاسترخاء والهجو والتسلية ، بالإضافة إلى دوافع متعلقة بإرضاء الذات من خلال التعبير عن حرية الرأي وتحقيق منافع ذاتية كالتسوق والشراء عبر الإنترنت ، وأخيرا الدوافع الاجتماعية وهي الدوافع المرتبطة بالحياة الاجتماعية للفرد والحاجة إلى التفاعل الاجتماعي<sup>(5٥)</sup>.

وعرضت دراسة Thomas Stafford and Dennis Gonier إلى أن ثمة إشباعات أربع رئيسة يتم تحقيقها عند استخدام الإنترنت تتمثل في<sup>(5٦)</sup> :

- البحث : عبر ما يسمح به الإنترنت من تصفح لشتي المواقع التي تكاد تغطي شتي مناحي الحياة
- المعلومات : عبر تزويد الفرد بالأخبار و الآراء و المعارف في شتي القضايا .
- الاتصال : من خلال البريد الإلكتروني و برامج المحادثة وما إلى ذلك .
- التواصل الاجتماعي : من خلال ما يتيح الإنترنت من تواصل مع الأصدقاء لتحقيق المتعة أو الاسترخاء .

وأشارت عليها سامي في دراستها أن الإنترنت يحقق للشباب العديد من الإشباعات التي تجعل الفرد أكثر اجتماعية وتجعله لا يشعر بالوحدة على الإطلاق ، وتساعده على استرجاع علاقته مع الأفراد كانت بهم دائمة وأيضا تجعله يشعر أنه سوف يجد بجانبه من يتكلم معه عندما يكون محبطا أو مشتتا بالإضافة أنها تتيح له الفرصة للتعبير عن مشاعره الخاصة دون حرج<sup>(5٧)</sup> .

وحصرت دراسة مكينا Mckenna وآخرون دوافع استخدام شبكة الإنترنت في بناء علاقات جديدة ، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء<sup>(5٨)</sup> .

أوضحت دراسة كاي Kaye وجونسون Johnson أن دوافع استخدام شبكة الإنترنت تنحصر في الحصول على المعلومات والتسلية والمنفعة الاجتماعية<sup>(5٩)</sup> .

وكشف فلناجي Flanagin و Metzger أن دوافع استخدام شبكة الإنترنت تشمل الحفاظ على العلاقات الاجتماعية ، وحل المشكلات والتسلية وقضاء وقت الفراغ والحصول على المعلومات<sup>(6٠)</sup> ، وبينت دراسة لين Lin أن دوافع استخدام شبكة الإنترنت تتمثل في الهروب من الواقع والتفاعل مع الآخرين والتسلية ، والحصول على المعلومات<sup>(6١)</sup> .

وبصفة عامة نظرية الاستخدامات والإشباعات تهدف إلى<sup>(6٢)</sup> :

١- شرح الدوافع والحاجات النفسية التي تشكل الأسباب التي يستخدم الناس من أجلها وسائل الاتصال وتدفعهم إلى سلوك معين .

٢- شرح كيفية استخدام الجمهور ووسائل الاتصال لإشباع احتياجاتهم ، وتحديد النتائج الإيجابية والسلبية المترتبة على ذلك .

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على مدخل الاستخدامات والإشباعات للإجابة على تساؤلات الدراسة والتي تدور حول هذين الهدفين ، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب

المصري والسعودي لموقع الفيس بوك والاشباعات التي يحققها من وراء ذلك ، وتأثير هذه الاستخدامات والإشباعات سلباً أو إيجاباً على التواصل الأسري .

### ثانياً نظرية الحضور الاجتماعي Social Presence Theory (١٢)

الفكرة الرئيسية لنظرية الحضور الاجتماعي والتي أسسها كل من جون شورت John Short ، وأديان ويليمز Ederyn Williams وبروس كريستي Bruce Christie عام ١٩٧٦ ، تقوم على أن درجة التفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة أثناء عملية الاتصال تتوقف على درجة الحضور الاجتماعي لأفراد هذه الجماعة ، فكلما توفر الحضور الاجتماعي والذي يشمل العديد من الأبعاد المتعلقة بدرجات الاتصال الإنساني ومنها " المودة " ، " الفورية " ، " الفردية " ، زادت درجة التأثير الاجتماعي (١٤) ، وفي ضوء هذه الافتراضات فإن وسائل الإعلام الحديثة التي توفر درجات عالية من الفورية لمستخدميها تتميز بدرجة عالية من الحضور الاجتماعي ، حيث يزداد التفاعل بين الأفراد المستخدمين لها ، وطبقاً لذلك فإنه يمكن تمييز وسائل الإعلام إلى :

- وسائل إعلام ذات درجة عالية من الحضور الاجتماعي مثل المرئية (e.g., video) .
- وسائل إعلام ذات قدر بسيط من الحضور الاجتماعي مثل السماعية (e.g., audio) وقد برزت أهمية هذه النظرية مع ظهور الإنترنت ، واهتمام الأبحاث بدراسة تأثيره كوسيط اتصالي على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي لمستخدميه ، حيث اهتمت الدراسات بكيف يمكن للحضور الاجتماعي أن يلائم المفهوم الجديد للوسائط المتعددة ويعالج المتطلبات المختلفة ، وانتهى معظم الباحثين الأوائل لنظرية الحضور الاجتماعي إلى أن الاتصال عن طريق الحاسوب CMC بطبيعته يفتقر إلى مجموعة عناصر أهمها (١٥) : غياب الإشارات غير اللفظية مثل لغة الجسد وتعبيرات الوجه ، وكذلك العوامل المتعلقة بالصوت ، وغيرها المتعلقة بالشكل والسن الهيئة والبيئة والبيئة والنوع ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ، وغياب الأنبة في الاتصال أو الفورية ، بالإضافة إلى التواصل عبر الإنترنت يتيح لمستخدميه إخفاء هويتهم عن الآخرين ، ولا يوجد ما يلزمهم بإظهار صورتهم الشخصية .

لذلك فالإتصال عبر الحاسوب ( CMC ) أقل اجتماعية من الإتصال المباشر ( FTF ) كما أن المعلومات المقدمة من خلال الحاسب تتسم بعدم الدوام ، بعكس الـ ( FTF ) الذي يتميز بدوام المعلومات المقدمة من خلاله ، لذلك فقد ركز التقويم التجريبي لنموذج الحضور الاجتماعي على مدى فاعلية كلا من الحضور الاجتماعي و التأثير الاجتماعي .

وانتهت الأبحاث إلى أن النسبة الأقل من الباحثين أشارت إلى أن الحضور الاجتماعي أكثر فاعلية ، بينما أكدت الأغلبية فاعلية التأثير الاجتماعي عن الحضور الاجتماعي ، ودعمت هذه النتيجة بأبحاث لاحقة .

ويعتبر الحضور الاجتماعي في شبكة الإنترنت شكل من أشكال الحضور الغائب ، حيث أن خيال المستخدمين قادر على صنع مشاعر الارتباط والتفاعلية مع الآخرين ، وإن كانت تفصلهم مسافات بعيدة ، ويرى كاتلر أن مشاركة الأفكار بين المستخدمين عبر الإنترنت يساهم في الحضور الاجتماعي ، كما أن الإحساس المتبادل للتفاعل مهم في شعور المستخدمين بوجود الآخرين معهم (١٦) .



وتعتبر نظرية الحضور الاجتماعي من أهم النظريات التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية ، حيث تسعى الباحثة إلى الوقوف على ما إذا كان التأثير الاجتماعي الفيس بوك أكثر فاعلية من الحضور الاجتماعي للأسرة أم لا ، وكذلك دراسة إلى أي مدى يؤثر تواصل الشباب عبر الفيس بوك على تفاعلهم والأسري .

### نظرية المجال العام Public Sphere

المجال العام كما يعرفه الفيلسوف الألماني (جورجن هابرماس) HABERMAS عبارة عن مجتمع افتراضي مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة يجتمعون معا لتحديد احتياجات المجتمع والدولة دون اعتبار للفروق الاجتماعية التي تكون بينهم فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار ، والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة<sup>(١٧)</sup> ويتوسط المجال العام في الواقع مجال السلطة العامة والحكومة ، والمجال الخاص الذي قد يُركز على الأسرة وشؤون الأفراد الخاصة ، وهذا المجال العام نشأ في المجتمعات البرجوازية الأوروبية التي كانت تمارس فيه المناقشات حول السياسات الحكومية ، وفي رحابه تتبلور اتجاهات الرأي العام<sup>(١٨)</sup> وقد ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية "هابرماس" ، حيث يتم تبادل المعلومات والأفكار بحرية تامة ، وتؤكد نظرية المجال العام أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور يؤثر في القضايا العامة ، ويؤثر على الجهة الحاكمة<sup>(١٩)</sup> ومن أهم السمات التي حددها هابرماس للمجال العام ما يلي<sup>(٢٠)</sup>.

- ١- اجتماع أشخاص لهم طبيعة خاصة " معاً كجمهور " ليحددوا احتياجات المجتمع من الدولة.
- ٢- مناقشة المسائل العامة بعقلانية .
- ٣- إمكانية تشكيل ما يقارب الرأي العام من خلاله
- وتقتض النظرية وجود سمات رئيسة تميز الاتصال عبر ما أطلق عليه هابرماس المجال العام<sup>(٢١)</sup> :
- ١- الحرية التي يتمتع بها الأفراد في الاتصال داخل هذه الدائرة .
- ٢- بنية المناقشة .
- كثمة أشار طويح مخطط إلى أن رزاحة الإقضية المعتمد على الجوانب التالية<sup>(٢٢)</sup> :
- مدى الوصول أو الانتشار : أن تكون الانتشار عالميا كلما أمكن .
- درجة التحكم : حيث يجب أن يكون المواطنون بعينين عن الإكراه .
- رفض السلطة : فكل شخص يجب أن يشارك في الفرص المتساوية .
- وجود سياق اجتماعي ملائم : وبصفة خاصة سلطة الدولة .
- المشاركة المتساوية : أي المشاركة المتساوية في التعبير عن الرأي
- الفهم والنقطة والوضوح في المضمون الإعلامي .

وتستفيد الدراسة من نظرية المجال العام في تفسير النتائج في ضوء ما ينتجه الفيس بوك من إيجاد مجال عام بين الأصدقاء ، يمكنهم من خلاله إبداء آرائهم بحرية في كافة الموضوعات ، وهي حرية يفقدها بعض الشباب في أسرهم ، مما ينعكس على حجم وكيفية تواصله مع أصدقائه على الفيس بوك .

## نتائج الدراسة :

## أولاً : كثافة إقبال الشباب على المواقع الاجتماعية بشكل عام

## جدول رقم (2)

يوضح مدى امتلاك العينة حساب على المواقع الاجتماعية بالإضافة لحسابهم في الفيس بوك

المجموع		%	التكرار	مدى امتلاك حساب سوى الفيس بوك	
%	التكرار			لا	نعم
33.8	67	28.8	57	مصري	لا
		5.1	10	سعودي	
66.2	131	21.7	43	مصري	نعم
		44.4	88	سعودي	
100	198			المجموع الكلي	

تشير بيانات الجدول السابق أن ٦٦,٢% من عينة الدراسة لديهم حساب على مواقع اجتماعية أخرى بخلاف حسابهم على الفيس بوك ، مما يشير إلى أهمية الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية في حياة الشباب ، كما يضيفي أيضا أهمية للنتائج التي يتم التوصل إليها ، كما يشير إلى أن هذه المواقع أصبحت متنفسا للشباب العربي للتعبير عن آرائه وأفكاره .

كما تشير بيانات الجدول إلى أن الشباب السعودي أكثر اهتماما من الشباب المصري بإنشاء حساب له على المواقع الاجتماعية بنسبة تجاوزت ٢ : ١ ، وترجع الباحثة ذلك إلى أن الأحداث السياسية التي مرت بها مصر منذ ٢٥ يناير ٢٠١١ م ، والدور الذي لعبه التواصل عبر الفيس بوك في نجاحها ، جعلت من الفيس بوك أحد الأدوات السياسية للشباب المصري ، ليصبح الاشتراك في المواقع الاجتماعية وسيلة لا هدفا قائما بذاته ، لذلك فقد اكتفت أغلب العينة من المصريين بحسابها على الفيس بوك ، ويؤكد صحة هذا الاستنتاج ما توصلت إليه دراسة محمود حمدي عبد القوي (٢٠٠٩) (٣٣) ، والتي أشارت إلى وجود علاقة بين استخدام الشباب المصري لموقع الفيس بوك واتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية ومتابعة الأحداث الجارية والتعليق عليها ، وتنتج من ذلك أيضا أن ثمة اختلاف بين استخدام الشباب المصري والشباب السعودي للمواقع الاجتماعية ، فالشباب المصري يتعامل بأسلوب كفي بينما الشباب السعودي يتعامل بأسلوب كمي ، ربما يكون سبب ذلك الاختلاف الظروف السياسية التي تمر بها كلا البلدين في الأونة الأخيرة .

## ثانياً : الإجابة على تساؤلات الدراسة

## السؤال الأول : ما كثافة استخدام العينة للفيس بوك ؟

وتمت الإجابة على التساؤل من خلال المحاور التالية :

- المدى الزمني لاشتراك المبحوثين بموقع الفيس بوك ؟

- عدد مرات تصفح موقع الفيس بوك أسبوعيا ؟

- الأماكن التي يدخل فيها أفراد العينة على حسابها على الفيس بوك ؟

- حجم صداقات أفراد العينة على الفيس بوك ؟

- تفضيلات العينة لكيفية تصفح موقع الفيس بوك ؟

ويمكن عرض ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية فيما يتعلق بهذه المحاور كالتالي :

جدول رقم (3)  
يوضح المدى الزمني لاشتراك العينة بموقع الفيس بوك

المجموع		%	التكرار	المدى الزمني لاشتراك العينة	
%	التكرار				
2.5	5	1.5	3	مصري	أقل من ٦ شهور
		1	2	سعودي	
7	14	4.5	9	مصري	٦ - أقل من سنة
		2.5	5	سعودي	
9.1	18	5.6	11	مصري	من سنة - أقل من سنة ونصف
		3.5	7	سعودي	
17.2	34	7.6	15	مصري	من سنة ونصف - أقل من سنتين
		9.6	19	سعودي	
64.1	127	31.3	62	مصري	سنتين فأكثر
		32.8	65	سعودي	
100	198			المجموع الكلي	

أسفرت نتائج الجدول السابق عن أن (64.1%) من العينة لديهم حساب على فيس بوك منذ "سنتين فأكثر" ، يليهم الذين لديهم حساب منذ "سنة ونصف - أقل من سنتين" بنسبة (17.2%) ، وتشير هذه النتيجة لعدة حقائق :  
- أغلب أفراد العينة لديهم خبرة بالموقع ، بدأت منذ أكثر من عامين ، مما يعني أن معرفتهم بالموقع كافية لإدراك مدى ما يتعلق به من إيجابيات وسلبيات .

- الشعبية الكبيرة التي يحظى بها موقع الفيس بوك من بين مواقع الشبكات الاجتماعية في الوطن العربي ، وهو ما أكدته دراسة (منال منصور 2011) <sup>(٧٤)</sup> ، حيث جاء الفيس بوك في مقدمة المواقع الاجتماعية الأكثر استخداماً بين الشباب الجامعي المصري بوزن نسبي 2.4% ، كما أوضحت دراسة (دعاء سالم 2011) <sup>(٧٥)</sup> ، والتي أجرتها على الشباب الجامعي السعودي وأسفرت عن أن 87% من عينة الدراسة لديهم حساب منذ سنتين فأكثر ، و 11% لديهم حساب ما بين السنة والسنتين وأيضاً تتفق مع الدراسة التي أجراها المركز الوطني لأبحاث الشباب التابع لجامعة الملك سعود والتي أكدت أن 70% من الشباب السعودي الذين يستخدمون الشبكة العنكبوتية ويفضلون موقع الفيس بوك للتواصل الاجتماعي فيما بينهم <sup>(٧٦)</sup> ، وربما يعود السبب في ذلك أن المواقع الاجتماعية وعلى رأسها الفيس بوك تتميز بالجدة كما أتاحت للشباب الفرصة للتعبير عن أنفسهم دون أية قيود قد تواجههم في وسائل الإعلام التقليدية  
- تضيف هذه النتيجة على إجابات العينة (على أسئلة الدراسة بشكل عام) الموضوعية ، وتؤكد تمثيلها للمواقع بدرجة كبيرة .

توضح نتائج الجدول أيضاً تقارب أعداد العينة من الشباب السعودي والمصري في الفئتين الرئيسيتين السابقتين "سنتين فأكثر" ، "من سنة ونصف - أقل من سنتين" ، مما يشير إلى عدم وجود فرق بين نسبة إقبال الشباب العربي على مواقع التواصل الاجتماعي ، لاسيما أن نتائج دراسة (محمود يوسف السماسيري 2011) <sup>(٧٧)</sup> ، والتي أجريت على الشباب الأردني أظهرت أن أعلى نسبة إجابة على السؤال نفسه كانت من نصيب الذين لديهم حساب على الفيس بوك منذ سنتين فأكثر أيضاً

#### جدول رقم (4) يوضح عدد مرات تصفح العينة لموقع الفيس بوك أسبوعياً

المجموع		%	التكرار	عدد مرات تصفح موقع أسبوعياً	
%	التكرار				
13.1	26	3.5	7	مصري	واحدة مرة أسبوعياً
				سعودي	
11.1	22	2.5	5	مصري	3-2
				سعودي	
12.1	24	3.5	7	مصري	5-4
				سعودي	
10.6	21	4	8	مصري	مرة واحدة يومياً
				سعودي	
53	105	36.9	73	مصري	أكثر من مرة يومياً
				سعودي	
100	198			المجموع الكلي	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نصف العينة تقريباً (53%) يدخلون على حسابهم أكثر من مرة يومياً ، مما يشير إلى كثافة الاستخدام لاسيما مع تقارب نسب الفئات الأخرى ، ( مرة أسبوعياً ) و ( 3 - 2 ) ، و ( 5-4 ) و ( مرة يومياً ) .

تجاوزت نسبة الشباب المصري الذي يدخل على حسابه " أكثر من مرة يومياً " ضعف نسبة الشباب السعودي ، حيث بلغت نسبة الشباب المصري 36.9 % ، بينما بلغت نسبة الشباب السعودي 16.2 % ، مما يشير إلى أن الشباب المصري يهتم بمتابعة حسابه بصورة أكبر من الشباب السعودي ، وهي نتيجة منطقية لاسيما بعدما أظهرت نتائج الجدول السابق وجود أكثر من حساب للشباب السعودي بينما غالبية الشباب المصري يكتفي بحسابه على الفيس بوك

تقاربت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ( دعاء سالم 2011 )<sup>(٧٨)</sup> حيث تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن 80.6 % من الشباب السعودي يدخلون على حسابهم عدة مرات أسبوعياً ، وأشارت نتائج دراسة دعاء سالم إلى أن 68 % من عينة الدراسة من الشباب السعودي يدخلون على حسابهم عدة مرات كل أسبوع.

#### جدول رقم (5) يوضح متوسط الوقت الذي تقضيه العينة على الفيس بوك

المجموع		%	التكرار	متوسط الوقت	
%	التكرار				
25.8	51	1.6	3	مصري	أقل من نصف ساعة
				سعودي	
18.2	36	6.1	12	مصري	من نصف ساعة - أقل من ساعة
				سعودي	
17.2	34	9.1	18	مصري	ساعة - أقل من ساعة ونصف
				سعودي	
15.2	30	12.1	24	مصري	ساعة ونصف - أقل من ساعتين
				سعودي	
23.7	47	21.7	43	مصري	ساعتين فأكثر
				سعودي	
100	198			المجموع الكلي	

تشير بيانات الجدول السابق إلى احتلال فئة " أقل من نصف ساعة " المركز الأول بنسبة 25.8% ، وفقاً لمتوسط الوقت الذي يقضيه الشباب في كل مرة تدخل على حسابها على فيس بوك ، يليها في المركز الثاني ويفارق ضئيل فئة الذين يقضون " ساعتين فأكثر " بنسبة 23.7% ، وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة ( مريم ناريمان 2012 ) والتي أظهرت أن أغلب العينة من الشباب الجزائري تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيس بوك ، وكذلك دراسة ( محمود السماسيري 2011 ) (٧٩) ، والتي أظهرت أن 37.5% من الشباب الأردني يقضون أكثر من ساعتين ، كما أن 14% منهم يقضي ما بين الساعة ونصف والساعتين ، وعلى ذلك يمكن القول أن ثمة اختلاف بين الشباب العربي في متوسط الوقت الذي يقضيه على الفيس بوك ، خاصة وأن نتائج الجدول السابق أشارت إلى أن أغلب عينة الفئة الأولى ( أقل من نصف ساعة ) من الشباب السعودي ، بينما أغلب عينة الفئة الثانية ( ساعتين فأكثر ) من الشباب المصري .

ويوجه عام تتفق نتائج الجدول السابق مع ما أظهرته نتيجة دراسة ( تيفاني بمبرك 2009 ) (٨٠) التي أوضحت أن متوسط ما يقضيه الطلاب يومياً في استخدام الفيس بوك نصف ساعة يومياً .

جدول رقم ( ٦ )  
يوضح متوسط عدد أصدقاء العينة على الفيس بوك

المجموع		%	التكرار	متوسط عدد الأصدقاء
%	التكرار			
7.1	14	2	4	مصري
		5.1	10	سعودي
11.1	21	3	6	مصري
		5.6	11	سعودي
17.2	34	4.5	9	مصري
		6.6	13	سعودي
12.2	24	6.1	12	مصري
		6.1	12	سعودي
61.1	121	34.8	69	مصري
		26.3	52	سعودي
100	198			المجموع الكلي

كشفت بيانات الجدول السابق أن 61.1% من عينة الدراسة لديهم أكثر من 90 صديق على صفحاتهم على الفيس بوك ، وهو ما يشير إلى كثافة تواصل الشباب عبر الفيس بوك لاسيما أن الفئة التي احتلت المرتبة الثانية كانت ممن لديهم ما بين 70 - 89 بنسبة 12.2% .

أوضحت النتائج حرص الشباب المصري على تكوين صداقات على الفيس بوك أصدقاء يفوق حرص الشباب السعودي ، حيث كشفت النتائج أن 34.8% من عينة الدراسة من الشباب المصري لديهم أكثر من 90 صديق بينما لم تتعد نسبة الشباب السعودي 26.3% ، وربما تفسر نتائج هذا الجدول سبب كثافة الوقت الذي يقضيه الشباب المصري على فيس بوك مقارنة بالشباب السعودي ، فمن المنطقي وجود علاقة طردية بين عدد الأصدقاء وكثافة الاستخدام .

### جدول رقم (٧) يوضح كيفية تصفح العينة لموقع الفيس بوك

المجموع		%	التكرار	التفضيلات	
%	التكرار				
78.8	156	42	83	مصري	المنزل
		36.8	73	سعودي	
14.2	28	5.6	11	مصري	الجامعة
		8.6	17	سعودي	
6.1	12	3.5	7	مصري	مقهى الإنترنت
		2.6	5	سعودي	
8.1	16	4.6	9	مصري	عند أحد الأصدقاء
		3.5	7	سعودي	
58.6	116	25.8	51	مصري	الجوال (المحمول)
		32.8	65	سعودي	
-	328			المجموع الكلي	

توضح بيانات الجدول السابق أن عينة الدراسة تتواصل عبر الفيس بوك بنسبة 78.8% في المنزل ، يليه التواصل عبر الجوال 58.6% ، تتفق هذه النتيجة مع دراسة ( رفعت الضبع 2009 )<sup>(٨١)</sup> ، والتي أشارت إلى أن المنزل جاء في المركز الأول من حيث مكان تصفح الفيس بوك وذلك بنسبة 60% ، ودراسة (محمود السماسيري 2011)<sup>(٨٢)</sup> والتي أظهرت تفضيل الشباب الأردني للمنزل عند التواصل عبر الفيس بوك بنسبة 79.5% ، وإن كان مقهى الإنترنت قد احتل في دراسته التفضيل الثاني بنسبة 24% ، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (نرمين خضر 2009)<sup>(٨٣)</sup> والتي أظهرت تفضيل الشباب المصري للمنزل في المرتبة الأولى أيضا بنسبة 80.1% ، وإن كانت الجامعة قد جاءت في المرتبة الثانية ولكن بنسبة لم تتجاوز 15.4%

كما تشير نتائج الجدول السابق أيضا أن الشباب المصري يتواصل من المنزل أكثر من الشباب السعودي ، بينما الشباب السعودي يتواصل عبر الجوال أكثر من الشباب المصري ، وترجع الباحثة ذلك للعامل الاقتصادي ، حيث يتقاضى الطالب الجامعي السعودي راتبا شهريا من الجامعة مما يسمح له بالاشتراك في خدمة الإنترنت على جواله ، وهو ما لا يتوافر للشباب المصري ، فيقتصر استخدام فئة كبيرة منهم للإنترنت على المنزل .

اختيار العينة لأكثر من تفضيل يشير إلى ثمة ارتباط بين العينة وبين حسابهم على الفيس بوك على النحو الذي يبرر حرصهم على الاتصال به بأكثر من طريقة وفي أكثر من مكان .

### جدول رقم (٨) يوضح كثافة استخدام العينة لموقع الفيس بوك

المجموع		%	التكرار	كثافة الاستخدام	
%	التكرار				
11.6	23	7.1	14	مصري	حالية
		4.5	9	سعودي	
51	101	25.7	51	مصري	متوسطة
		25.3	50	سعودي	
37.4	74	17.6	35	مصري	منخفضة
		19.8	39	سعودي	
100	198			المجموع الكلي	



مصرى	سعودى	مصرى	سعودى	مصرى	سعودى	مصرى	سعودى	مصرى	سعودى	مصرى	سعودى
23	11.6	11	5.6	66	33.3	1.79	1.59	8.77	15.64	1.59	8.77
17	8.6	9	4.5	72	36.3	1.43	1.5	7.87	17.20	1.5	7.87
31	15.6	12	6	57	28.7	1.73	1.9	9.72	20	1.9	9.72
14	7.1	8	4	76	38.3	1.25	2.07	7.48	26.69	2.07	7.48
42	21.2	23	11.6	35	17.6	2.07	2.25	10.56	17.48	2.25	10.56
32	16.2	25	12.6	41	20.7	1.90	2.37	9.44	19.6	2.37	9.44
66	33.3	13	5.6	21	10.6	2.25	1.58	13.68	17.48	1.58	13.68
56	28.3	23	11.6	19	9.6	2.37	1.71	13.01	19.6	1.71	13.01
30	15.1	11	5.6	59	29.7	1.71	1.77	9.55	19.6	1.77	9.55
18	9.1	8	4	72	36.4	1.44		7.93	19.6		7.93
إجمالي متوسط الجارات الخاصة بالمرسل والمتلق معا											

مرسل ومتلق

قسمت الدراسة أنشطة الشباب الجامعي على موقع الفيس بوك إلى ثلاثة أنواع : أنشطة يمارسها كقائم بالاتصال فقط ، وأخرى يمارسها كمتلق فقط ، وثالثة يمارسها كقائم بالاتصال ومتلق في الوقت نفسه ، وكما يتضح من بيانات الجدول السابق فقد جاءت الأنشطة التي يقوم بها الشباب الجامعي من خلال استخدام الفيس بوك كمتلق فقط تفوق الأنشطة التي يقومون بها كقائم بالاتصال فقط ، حيث بلغ متوسط الوزن النسبي للعبارات التي تشير إلى قيامهم بالأنشطة كمتلقين فقط ٢٠ ، في حين بلغ متوسط الوزن النسبي للعبارات التي تشير إلى قيامهم بالاتصال فقط ١٦,٥ ، وتشير هذه النتيجة إلى حقيقة اتصالية واضحة تتمثل في أن الفرد عندما يكون متلقيا فقط فإنه يبذل جهدا أقل في أي تفاعل يتم بينه وبين الآخرين عنه عندما يكون قائما بالاتصال ، وهذه النتيجة تدل على مدى ما يتمتع به الفيس بوك من خاصية قليلا ما تتوافر في المواقع الالكترونية الأخرى ألا وهي التفاعلية التي يوفرها لمستخدميه ، حيث أن نسبة الإرسال لم تقل كثيرا عن نسبة الاستقبال ، ومما يدعم ذلك إجابات الباحثين على العبارات الدالة على قيامهم بدور القائم بالاتصال والمتلق معا ، حيث بلغ متوسط الوزن النسبي لهذه العبارات ١٩,٦ ، ويوجهنا هذا حقيقة هامة وهي مدى التفاعلية التي أتاحتها موقع الفيس بوك لمستخدميه .

يلاحظ من الجدول السابق تقارب الوزن النسبي لكل عبارة بين الشباب المصري والشباب السعودي مما يشير إلى تشابه تفضيلات الشباب العربي في استخدام الفيس بوك .

تتفق هذه النتائج مع دراسة (دعاء سالم ٢٠١١) (٨١) حيث توصلت أيضا أن مستخدمي الفيس بوك يفضلون الأنشطة التي يمارسونها كمتلقين أولا ، ثم الأنشطة التي يمارسونها كمرسلين والأنشطة التي يمارسونها كمرسلين ومتلقين معا ، وإن كانت تلك الدراسة أظهرت تقاربا شديدا بين فئتي المرسل فقط ، والمرسل والمتلق معا حيث بلغ إجمالي الوزن النسبي لهما ٣١,١٦ ، ٣١,٣٨ على الترتيب .

**السؤال الثالث : ما استخدامات عينة الدراسة للفيس بوك وما الإشباعات المتحققة لهم .**

- تمت الإجابة على التساؤل من خلال المحاور التالية :
- ما دوافع استخدام أفراد العينة للفيس بوك ؟
- ما مدى رضا العينة عن الإشباعات التي يحققها الفيس بوك .

**جدول رقم ( ١٠ ) يوضح دوافع استخدام العينة لموقع الفيس بوك**

المجموع	تكرار	%	التكرار	دوافع الاستخدام	
				مصرى	سعودى
60.1	119	27.3	54	مصري	معرفة الأخبار والتضاريف العامة
				سعودى	
12.2	24	12.2	24	مصري	الهروب من الواقع والحباطته
				سعودى	
75.8	150	40.4	80	مصري	التقليد
				سعودى	
3	6	1	2	مصري	التسوق
				سعودى	
20.7	41	9	18	مصري	إيجاد صداقات جديدة
				سعودى	
7	14	4.5	9	مصري	المشاركة الغير في مشكلاتي
				سعودى	
-	354	2.5	5		
المجموع					





8.55	3.77	2.1	1.9	16.1	52	24.7	49	7	14	2.5	5	0	0	مصري	أقوم بتطوير مهاراتي في التواصل الاجتماعي عبر الفيس بوك
	4.58		2.3	5.6	11	27.2	54	11.1	22	3.5	7	2	4	سعودي	
11.44	5.23	2.73	2.76	7.5	15	15.6	31	14.1	28	10.7	20	2.5	5	مصري	أحرص على التواصل مع الأصدقاء عبر الفيس بوك
	5.21		2.70	4.5	9	16.1	32	19.6	39	5	10	3.6	7	سعودي	
11.26	5.60	2.88	2.85	6.6	13	10.6	21	21.3	42	8.1	16	4	8	مصري	أحرص على التواصل مع الأصدقاء عبر الفيس بوك
	5.66		2.93	5.1	10	12.1	24	17.7	35	10.1	20	4.5	9	سعودي	
10.71		2.7		متوسط لجموع											

أظهرت نتائج الجدول السابق أن حرية التواصل دون قيد النوع ، من أهم مزايا التواصل عبر الفيس بوك من وجهة نظر عينة الدراسة ، حيث حظيت عبارة " الفيس بوك يتيح لي التواصل مع الجنس الآخر دون قيود " بأعلى وزن نسبي وهو 13.68 ، كما اتضح تقاربا المتوسط الحسابي للشباب السعودي مع الشباب المصري ، حيث بلغ الوزن النسبي ٦,٩٨ ، ٦,٧٠ على الترتيب رغم اختلاف طبيعة المجتمعين واتساع مساحة الحرية والاختلاف بين الجنسين في المجتمع المصري عنه في المجتمع السعودي ، مما يشير إلى أن التحرر من قيد الجنس يأتي في مقدمة القيود التي يهتم الشباب بالتخلص منها ، لاسيما أن (دراسة داليا الشيمي ٢٠١٠) أكدت أن ٥١% من أفراد العينة (من الشباب المصري) وخاصة الذكور لا يصاحبون أو يطلبون الصداقة سوى من الجنس المغاير .

احتلت عبارة " الفيس بوك يمنحني الشعور بالانتماء إلى مجموعات مختلفة " المركز الثاني بوزن نسبي ١١,٤٤ ، وارتفاع الوزن النسبي لهذه العبارة يشير إلى ضرورة بحث العلاقة بين الانتماء لمجموعات أو جماعات متنوعة و تقدير الفرد لذاته ، حيث أكدت دراسة ( إليز كليرن وآخرون ٢٠١٣ ) أن البحث عن الأمان في التواصل عبر الفيس بوك ينبئ بزيادة معدلات عدم تقدير الذات ، والتي بدورها تنبئ بزيادة الشعور بعدم الانتماء .

أظهرت النتائج أهمية دور الفيس بوك في التعبير عن المشاعر والأحاسيس ، حيث بلغ الوزن النسبي لعبارة " الفيس بوك وسيلتي للتفيس عن مشاعري " 11.26 ، ويدعم هذه النتيجة ما توصلت إليه (دراسة تيريزا سوتر ٢٠١٣) والتي أكدت أن مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وغيرها أكبر من كونها مجرد وسيلة اتصال ولكنها تمثل تقنية للتعبير عن الذات .

تقاربت اتجاهات الشباب المصري مع الشباب السعودي حول كل عبارة من عبارات الجدول مما يشير إلى تشابه الشباب العربي في تقييم الإشباع التي يحققها استخدام الفيس بوك .

جاء متوسط الوزن النسبي للعبارات الخاصة بفروض نظرية المجال العام 10.53 ، مما يشير إلى دور الفيس بوك في إيجاد مناخا يسمح لأعضائه بتبادل الآراء حول الموضوعات المختلفة

بشكل موضوعي .

جاء متوسط الوزن النسبي للعبارات الخاصة بفروض نظرية الحضور الاجتماعي 10.71 ، مما يشير إلى فاعلية التأثير الاجتماعي للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيس بوك

## السؤال الرابع : مدى نجاح العينة في التفاعل مع أسرهم بفاعلية ؟

تمت الإجابة على هذا التساؤل كالتالي

## جدول رقم (١٣) يوضح اتجاهات الشباب السعودي والمصري نحو التفاعل الأسري

المجموع	الوزن النسبي	متوسط حسابي		الارتباط بشدة		الارتباط		معتدل		الارتباط		الارتباط بشدة		التفاعل الأسري	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
12.76	6.30	3.7	3.66	14.2	28	18.8	37	8.6	17	4.6	9	4.6	9	مصري	أسرتي لا تقيس ولا تحترم رغباتي
	6.46		3.82	17.8	35	13.2	26	13.7	27	3	6	1.5	3	سعودي	
13.35	6.59	4	3.71	17.2	34	17.2	34	6.1	12	4.6	9	5.6	11	مصري	تسرد لغة لقوة والإهمال والاستنزاف في تعاملاتي الأسرية
	6.96		4.1	22.2	44	15.7	31	7.6	15	3.5	7	.5	1	سعودي	
12.99	6.10	3.75	3.54	14.6	29	14.1	28	10.1	20	7.1	14	4.5	9	مصري	أتشى الهروب من جو أسرتي الكئيب
	6.89		4	21.2	42	16.2	32	7.1	14	5.1	10	0	0	سعودي	
12.88	6.18	4	3.69	13.1	26	16.2	32	11.6	23	6.6	13	3	6	مصري	أنا دائم الشجار مع أسرتي
	6.70		4.35	21.2	42	12.6	25	10.1	20	4	8	1.5	3	سعودي	
13.58	6.78	4	3.7	14.6	29	18.7	37	8.1	16	5.1	10	4	8	مصري	الجدات العنانية مضيفة للوقار
	6.80		4.3	26.8	53	16.7	33	3.5	7	2	4	.5	1	سعودي	
13.11		3.89		المجموع											
6.24	3.12	2.6	2.59	9.1	18	15.2	30	17.7	35	4.5	9	4	8	مصري	أهم ما يميز حواراتي العنانية الهدوء
	3.12		2.62	7.1	14	15.7	31	18.7	37	5.1	10	3	6	سعودي	
3.48	2.00	2	2.07	16.7	33	16.7	33	11.6	23	4	8	1.5	3	مصري	تعاون أسرتي فيما بينها لتلبية احتياجات كل فرد فيها
	1.48		2	18.7	37	18.2	36	7.6	15	4.5	9	.5	1	سعودي	
5.13	2.36	2.4	2.31	14.1	28	16.7	33	13.1	26	3	6	3.5	7	مصري	أحرص على مناقشة مشاكلي مع أسرتي
	2.77		2.44	11.6	23	14.1	28	17.2	34	3	6	3.5	7	سعودي	
2.81	1.55	1.8	1.96	20	40	16.7	33	9.1	18	4.5	9	0	0	مصري	أحرص على تناول وجبة على الأكل مع أسرتي يومياً
	1.26		1.79	23.2	46	15.2	30	6.6	13	3	6	1	2	سعودي	
3.2	1.91	2	2.12	16.7	33	17.2	34	11.6	23	4	8	1	2	مصري	لي دور أساسي في تلبية احتياجات الأسرة
	1.29		1.85	20.7	41	16.7	33	10.6	21	1.5	3	0	0	سعودي	
7.08	3.72	2.7	2.16	11.6	23	24.7	49	9.1	18	4.5	9	.5	1	مصري	أنا وأسرتي يحترم كل منا خصوصيات الآخر
	3.36		1.98	17.7	35	18.7	37	9.6	19	3	6	.5	1	سعودي	
7.13	3.70	2.07	2.15	14.6	29	20.7	41	9.6	19	4	8	1.5	3	مصري	أحرص على المشاركة لحل مشكلات الأسرة
	3.43		2	17.7	35	16.2	32	13.1	26	1.5	3	1	2	سعودي	
6.89	3.77	2.1	2.39	11.1	22	24.2	48	10.6	21	3.5	7	1	2	مصري	تحترم أسرتي رأئي
	3.12		1.84	17.7	35	24.2	48	5.6	11	1.5	3	.5	1	سعودي	

مصري		سعودي		مصري		سعودي		مصري		سعودي	
6.77	3.60	1.96	2.09	17.2	34	16.7	53	11.6	23	5.1	10
	3.17		1.87	19.2	38	20.7	41	6.6	13	2.5	5
10.45	5.20	3.78	3.6	9.1	18	10.8	21	9.6	19	9.5	19
	5.15		3.98	10.1	20	8.1	12	5.7	11	6.5	13
5.6		2.3		المجموع							

تكشف نتائج الجدول السابق ، أن رفض العينة للتفاعل السلبي أكبر من حرصهم على التفاعل الإيجابي ، حيث حظيت الخيارات السلبية بنسبة رفض عالية وبلغ متوسط الوزن النسبي للعبارات السلبية 13.11 ، بينما لم يتعد متوسط الوزن النسبي للعبارات الإيجابية 5.6 . وجاءت عبارة " الجلسات العائلية مضيعة للوقت " على رأس العبارات التي رفضها أفراد العينة وذلك بوزن نسبي 13.58 ، كما جاءت عبارة " تسود لغة القوة والإهمال والاستهزاء في تعاملتي الأسرية " في المرتبة الثانية بوزن نسبي 13.35 . كما جاءت عبارة " سأتعامل مع أسرتي بنفس أسلوب أسرتي في التعامل معي " على رأس العبارات الإيجابية بوزن نسبي 10.45 ، ثم عبارة " أحرص على المشاركة لحل مشكلات الأسرة " بوزن نسبي 7.13 . وتوضح بيانات الجدول التالي مستويات التفاعل الأسري لعينة الدراسة .

#### جدول رقم ( ١٤ )

يوضح مستوى تفاعل العينة مع أسرهم

المجموع		%	التكرار	مستوى التفاعل	
%	التكرار				
10.6	21	2.1	4	مصري	حالي
		8.5	17	سعودي	
77.3	153	40.5	80	مصري	متوسط
		36.8	73	سعودي	
11.5	23	8	16	مصري	منخفض
		3.5	7	سعودي	
100	198	المجموع الكلي			

كشفت بيانات الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة تتفاعل مع أسرهم بصورة متوسطة بتكرار بنسبة 77.3 % ، كما تقاربت نسب الشباب المصري مع السعودي في هذه الفئة . تقاربت أيضاً نسبة الشباب الذين يتفاعلون بصورة عالية مع هؤلاء الذين يتفاعلون بصورة منخفضة حيث بلغت الأولى 10.6% وبلغت الثانية 11.5 % ، وإن كانت النتائج قد أوضحت تفوق الشباب نسبة السعودي في فئة التفاعل العالي وتفوق نسبة الشباب المصري في نسبة التفاعل المنخفض ، وبوجه عام تشير هذه الأرقام والنسب أن ثمة تغيراً أصاب الأسرة العربية التي تتميز بارتفاع تماسكها وتفاعلها ، وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة بحث الأسباب التي أدت لهذا التراجع .

### السؤال الخامس : ما تأثير الفيس بوك على التواصل الأسري ؟ وقمت الإجابة على التساؤل من خلال المحاور التالية :

- ما اتجاهات العينة نحو تأثير الفيس بوك على التواصل الأسري ؟
  - إلى أي مدى يتسبب الفيس بوك في إيجاد مشاكل أسرية ؟
  - ما الآثار السلبية للاشتراك في الفيس بوك على التواصل الأسري ؟
  - ما الآثار الإيجابية للاشتراك في الفيس بوك على التواصل الأسري ؟
- ويمكن عرض ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية كالتالي :

#### جدول رقم ( ١٥ )

#### يوضح اتجاهات العينة نحو تأثير الفيس بوك على التواصل الأسري

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي		تأثير الفيس بوك على التفاعل الأسري												
	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض بشدة	أرفض	محايد	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض بشدة	أرفض	محايد	أوافق بشدة	أوافق	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
10.79	5.61	2.15	1.12	14.7	29	15.2	30	16.8	33	3	6	1	2	مصري	لا أستطيع الاستغناء عن حسابي على فيس بوك
	5.18		1.03	19.8	39	13.2	26	9.6	19	4	8	2.5	5	سعودي	
12.33	5.81	2.46	1.16	13.1	26	20.2	40	8.1	16	7.1	14	2	4	مصري	فتح موضوعات الفيس بوك مجالاً للحديث الأسري
	6.52		1.30	7.5	15	17.2	34	14.1	28	7.1	14	3.5	7	مصري	
14.36	6.80	2.86	1.35	9.1	18	3.1	26	16.2	32	8.6	17	3.5	7	مصري	أتحدث مع أسرتي عن أنشطتي على الفيس بوك
	7.56		1.51	5.6	11	11.1	22	15.2	30	10.6	21	7.1	14	مصري	
11.07	5.51	2.21	1.10	16.2	32	19.7	39	7.1	14	4.5	9	3	6	مصري	بعض أفراد أسرتي موجودون على حثطتي على الفيس بوك
	5.56		1.11	15.2	30	18.2	36	8.1	16	5.1	10	3	6	سعودي	
12.99	6.17	2.59	1.23	14.7	29	12.7	25	14.2	28	4.5	9	4.5	9	مصري	أسرتي تعلم من أصدقائي على الفيس بوك
	6.82		1.36	8.1	16	14.7	29	11.7	23	9.1	18	5.6	11	سعودي	
10.36	5.08	2.06	1.01	20.2	40	18.2	36	6.6	13	2.5	5	3	6	مصري	أستطيع فتح حسابي على الفيس بوك أمام أفراد أسرتي
	5.28		1.05	17.2	34	17.7	35	7.6	15	5.1	10	2	4	سعودي	
13.57	6.17	2.71	1.23	15.7	31	11.6	23	11.1	22	9.6	19	2.5	5	مصري	رأي أسرتي أهم من رأي أصدقاء الفيس بوك
	7.40		1.48	8.6	17	9.6	19	12.6	25	11.1	22	7.6	15	سعودي	
14.53	8.57	3.62	1.71	13.1	26	12.1	24	10.1	20	11.6	23	3.5	7	مصري	أحبر عن رأيي من خلال الفيس بوك بحرية لا أجدها في أسرتي
	5.96		1.91	1.5	3	7.6	15	14.6	29	11.6	23	14.1	28	سعودي	

أوضحت نتائج الجدول السابق رفض غالبية الشباب لعبارة " أعبّر عن رأيي من خلال الفيس بوك بحرية لا أجدها في أسرتي " حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة ١٤,٥٣ ، يليها عبارة " أتحدث مع أسرتي عن أنشطتي على الفيس بوك " بوزن نسبي ١٤,٣ ، كما أكدت العينة أن رأي الأسرة بالنسبة لهم أهم من رأي أصدقاء الفيس بوك بوزن نسبي ١٣,٥ ، وهو ما يشير إلى استخدام العينة للموقع بصورة تدعم التفاعل الأسري .

جدول رقم (١٦)  
يوضح مدى تفضيل العينة للفيس بوك مقابل التواصل الأسري

المجموع		%	التكرار	رد فعل العينة	
%	تكرار				
78.3	155	36.4	72	مصري	أتواصل وأهني تواصل على الفيس بوك
		41.9	83	سعودي	
14.1	28	10.6	21	مصري	أحاول تأجيل الطلب
		3.5	7	سعودي	
7.6	15	3.5	7	مصري	لا استجيب
		4	8	سعودي	
100	198	المجموع الكلي			

كشفت نتائج الجدول السابق عن مدى تفضيل العينة لتواصل الفيس بوك مقابل التواصل الأسري وقد أظهرت النتائج أن ٧٨,٣% من عينة الدراسة تقدم التواصل الأسري على تواصل الفيس بوك ، وقد تقاربت أعداد الشباب المصري مع الشباب السعودي في هذه الفئة ، بينما عبر ١٤,١% من العينة ( أغلبهم من المصريين ١٠,٦% ) عن تفضيلهم تأجيل التواصل الأسري والاستمرار في التواصل الإلكتروني ، كما أكد ٧,٦% عدم استجابتهم نهائياً لرغبة أحد أفراد الأسرة للتواصل معه ، وتشير النتائج السابقة بوجه عام إلى تماسك الأسرة العربية وتفضيل أعضائها بوجه عام على التواصل فيما بينهم على أشكال التواصل الأخرى .

جدول رقم (١٧)  
يوضح مدى تسبب الفيس بوك في إيجاد مشكلات أسرية

المجموع		%	التكرار	مدى تسبب الفيس بوك في المشكلات الأسرية	
%	التكرار				
23.3	46	17.6	35	مصري	نعم
		5.6	11	سعودي	
76.7	152	32.8	65	مصري	لا
		43.9	87	سعودي	
100	198	المجموع الكلي			

أظهرت نتائج الجدول السابق أن الفيس بوك لا يتسبب في إيجاد مشاكل أسرية بنسبة ٧٦,٧% ، وقد تفوقت نسبة الشباب السعودي على الشباب المصري في ذلك ، حيث بلغت نسبة الشباب السعودي الذي صرح بعدم وجود مشكلات أسرية ٤٣,٩% بينما لم تتعد نسبة الشباب المصري ٣٢,٨% ، وتعتبر هذه النتيجة منطقية واستكمالاً وتأكيداً لنتيجة الجدول السابق ، حيث صرح ١٠,٦% من الشباب المصري أنه يفضل تأجيل التواصل مع الأسرة على إنهاء تواصله عبر الفيس بوك ، بينما لم تتعد نسبة الشباب السعودي ٣,٥% وبالتالي فمن المنطقي أن تكون نسبة المشكلات بسبب بوك في الأسر المصرية أعلى من نسبتها في الأسر السعودية .

صرح ٢٣,٣% من العينة أن الفيس بوك يتسبب في إيجاد مشكلات مع أسرهم ، ويوضح الجدول التالي نوعية هذه المشكلات .

### جدول رقم ( ١٨ ) يوضح نوعية المشكلات التي يتسبب الفيس بوك في إيجادها

المجموع		%	التكرار	نوعية المشكلات	
%	التكرار				
70.7	140	40.4	80	مصري	تضييع الوقت
		30.3	60	سعودي	
4.5	9	2.5	5	مصري	بعض الأصدقاء لا توافق عليهم الأسرة
		2	4	سعودي	
15.6	31	10.6	21	مصري	تفضيل الفيس بوك على التواصل الأسري
		5	10	سعودي	
5	10	3.5	7	مصري	لخرى
		1.5	3	سعودي	
-	190				المجموع

توضح بيانات الجدول السابق نوعية المشكلات الأسرية التي قد يتسبب فيها الفيس بوك ، وقد أقر ٧٠,٧% من أفراد العينة أن بوك يتسبب في تضييع الوقت ، مما يؤثر المشاكل بين المبحوث وأسرته ، كما أقر ١٥,٦% أنهم يفضلون التواصل عبر الفيس بوك على التواصل الأسري لاسيما بين الشباب المصري ، بينما أكد ٩% ( كلهم من الإناث ) أن الأسرة لا توافق على وجود بعض الأصدقاء على صفحاتهن لاسيما إن كانوا ذكورا .  
تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة ( دعاء سالم ٢٠١١ )<sup>(٨٨)</sup> والتي أظهرت نتائجها أن ١٣,٥% من عينة الدراسة يرون أن التعامل مع الموقع بشكل سلبي على رغبتهم في الاشتراك في محادثات جماعية مع أسرهم ، كما أكد ٤٣,٥% منهم أن الموقع مضيعة للوقت .

### جدول رقم ( ١٩ ) يوضح كيفية التعامل مع المشكلات التي يتسبب الفيس بوك في إيجادها

المجموع		%	التكرار	كيفية التعامل		
%	التكرار					
26.1	12	15.3	7	مصري	تتفاوض ونصل لحل	إيجابي
		10.8	5	سعودي		
39.1	18	17.4	8	مصري	تتفاوض ولا نصل لحل	سلبي
		21.7	10	سعودي		
6.5	3	2.2	1	مصري	أحاول إرضاء الأسرة رغم عدم اقتناعي	
		4.3	2	سعودي		
28.3	13	19.6	9	مصري	أحاول إرضاء الأسرة بالكلام وأفذ ما اقتنع به	
		8.6	4	سعودي		
-	46				المجموع	

اهتم الجدول السابق بأسلوب تعامل العينة مع المشكلات التي يسببها الفيس بوك مع أسرهم ، وقد اتضح أن ٢٦,١% منهم يلجئون إلى الحوار الإيجابي كأسلوب لحل المشكلات ، بينما تتعامل النسبة الباقية ٧٤,٩% مع هذه المشكلات بأسلوب سلبي .  
كما أظهرت النتائج أن الأسرة المصرية أكثر تفعيلا لأسلوب الحوار الإيجابي من الأسرة السعودية حيث أقر ١٥,٣% من العينة من المصريين أنهم يتناقشون في المشكلات ويجدون لها حلا ، بينما بلغت نسبة العينة السعودية ١٠,٨% .

جدول رقم (٢٠)  
يوضح وجهة نظر العينة في آثار الإيجابية على التفاعل الأسري

المجموع		%	التكرار	الآثار الإيجابية	
%	التكرار				
40.3	80	18.6	37	مصري	يفتح موضوعات للحديث مع أسرتي
		21.7	43	سعودي	
42.4	84	23.2	46	مصري	يجعلني أكثر مرونة في التعامل مع أسرتي
		19.2	38	سعودي	
35.4	70	18.7	37	مصري	يطور مهاراتي في الحوار الأسري
		16.7	33	سعودي	
9	18	4.5	9	مصري	أخرى
		4.5	9	سعودي	
المجموع					
	252				

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد الآثار الإيجابية على التفاعل الأسري حيث يكسب أفراد العينة قدراً من المرونة في التعامل مع أسرهم بنسبة ٤٢,٤ % ، لاسيما بين أفراد المجتمع المصري ، كما يفتح موضوعات للحديث بين أفراد العينة وأسره بنسبة ٤٠,٣ % ، لاسيما في الأسر السعودية ، كما أقر ٣٥,٤ % من أفراد العينة أن طور مهاراتهم في الحوار مع أسرهم ، كما أضاف بعض أفراد العينة بعض الإيجابيات لم تكن مطروحة ضمن الاختيارات المتاحة ، مثل الثقة بالنفس ، الإبداع في حل المشكلات ، والتعاطف الشاملة ، وتقبل النقد .  
اختيار العينة لأكثر من بديل يشير إلى تعدد الآثار الإيجابية للتواصل عبر الفيس بوك على التواصل الأسري.

جدول رقم (٢١)  
يوضح وجهة نظر العينة في تأثير الفيس بوك على التفاعل الأسري

المجموع		%	التكرار	التأثير	
%	التكرار				
74.7	148	33.8	67	مصري	لا يوجد
		40.9	81	سعودي	
10.6	21	4.5	9	مصري	إيجابي
		6.1	12	سعودي	
14.1	28	11.6	23	مصري	سلبي
		2.5	5	سعودي	
المجموع					
	198				

أفادت نتائج الجدول السابق أن ٧٤,٧ % من العينة يرون أنه لا يوجد تأثير للفيس بوك على تفاعلهم الأسري ، بينما أكد ١٠,٦ % فقط وجود تأثير إيجابي و أشار ١٤,١ % من العينة إلى وجود تأثير سلبي .  
تقاربت أعداد المصريين والسعوديين في فئتي " لا يوجد تأثير " ، و " يوجد تأثير إيجابي " ، بينما اتسمت فئة " تأثير سلبي " بأن أغلبها من الشباب المصري ، وتعتبر هذه نتيجة منطقية بعدما أظهرت نتائج جدول رقم (١٧) أن ١٧,٦ % من المصريين أن الفيس بوك يتسبب في إيجاد مشكلات أسرية في مقابل ٥,٦ % من الشباب السعودي .



## جدول رقم (٢٢)

## مستويات تأثير الفيس بوك على التفاعل الأسري

المجموع	التكرار	%	التكرار	%	المستوى	
					مصري	سعودي
8.1	16	1.5	3	مصري	عالي	
65.7	130	6.6	13	سعودي		
		33.8	67	مصري		
26.3	52	31.9	63	سعودي	متوسط	
		15.2	30	مصري		
100	198	11.1	22	سعودي	منخفض	
المجموع الكلي						

يوضح الجدول السابق مستويات تأثير الفيس بوك على التواصل الأسري ، وقد أظهرت النتائج أن الفيس بوك يؤثر على التواصل الأسري بدرجة متوسطة بنسبة ٦٥,٧ % ، وقد تقاربت في ذلك نسبة الشباب المصري مع الشباب السعودي حيث بلغت ٣٣,٨ % ، ٣١,٩ % على الترتيب ، بينما أثر الفيس بوك على التواصل الأسري بدرجة منخفضة بنسبة ٢٦,٣ % وتقاربت فيها أيضا نسبة الشباب المصري مع السعودي ، وأخيرا أكدت النتائج أن الفيس بوك يؤثر بدرجة عالية على التواصل الأسري بنسبة ٨,١ % أغلبهم من الشباب السعودي .

وبوجه عام توضح النتائج والنسب السابقة أن ثمة تأثيرا للمواقع الإلكترونية على التفاعل الأسري ، ويتسم في مجمله بالإيجابية حتى الآن ، وإن كان من ناحية أخرى يوجه نظر الأسرة العربية بوجه عام إلى ضرورة الاهتمام بالتفاعل بين أعضائها ، حيث لم يعد هذا التفاعل فرضا لا بديل عنه ، بعدما ظهرت على الساحة تفاعلات جديدة تتسم بالمتعة وتتيح قدرا عاليا من الحرية وهو ما يؤثر سلبا على تماسكها إن لم تنتبه وتطوع التقنيات الحديثة لتفعيل وتطوير التواصل بين أعضائها .

## ثالثا نتائج اختبار الفروض:

## الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري والسعودي للفيس بوك وتفاعلهم الأسري .

## جدول رقم (٢٣)

## يوضح العلاقة كثافة استخدام الشباب المصري والسعودي للفيس بوك وتفاعلهم الأسري

الدلالة	بيرسون	العدد	كثافة الاستخدام التفاعل الأسري
غير دالة	-.014	100	الشباب المصري
غير دالة	.036	98	الشباب السعودي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري أو الشباب السعودي للفيس بوك وتفاعلهم الأسري ، حيث بلغت قيمة بيرسون 0.014 ، 0.036 على التوالي ، بذلك لم تثبت صحة الفرض الأول .  
الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الفيس بوك وجنسية أفراد العينة لصالح الشباب المصري .

### جدول رقم (٢٤)

يوضح العلاقة بين جنسية أفراد العينة وكثافة الاستخدام

المتغير	جنسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة
كثافة الاستخدام	مصريون	100	18.4800	2.63036	196	7.226	0.001
	سعوديون	98	15.1429	3.77731			

كشفت بيانات الجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الشباب المصري ومتوسط درجات الشباب السعودي في كثافة الاستخدام لصالح الشباب المصري حيث جاءت قيمة ت 7.226 وهي دالة عند 0.001 ، وبذلك ثبت صحة الفرض الثاني ، وترجع الباعثة ذلك إلى الأحداث السياسية التي مرت بها مصر في الفترة الأخيرة والدور الذي لعبه الفيس بوك في نجاح الثورة المصرية وتطور أحداثها ، وهو ما ساعد على ازدياد كثافة استخدام الشباب المصري للفيس بوك عن الشباب السعودي ، لاسيما أن ثمة دلائل تشير إلى دور الفيس بوك في ثورات الربيع العربي ، منها دراسة ( الحبيب بلقاسم ٢٠١١ )<sup>(٨٩)</sup> إلى أن الفيس بوك كان رافدا مهما في انتصار الثورة التونسية ، حيث شكّل متنفسا للشباب التونسي للتعبير عن إرادته في دحر القمع والقهر والكنبت الاجتماعي ، كما توصلت دراسة ( عبد الرزاق محمد الدليمي ٢٠١١ ) أن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تأصيل الثورة في تونس ومصر .

## الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسية أفراد العينة و تفاعلهم الأسري لصالح الشباب المصري.

## جدول رقم ( ٢٥ )

يوضح العلاقة بين جنسية أفراد العينة والتفاعل الأسري

المتغير	جنسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة
التفاعل الأسري	مصريون	100	40.8900	4.61420	196	1.517	غير دالة
	سعوديون	97	41.9691	5.33357			

كشفت بيانات الجدول السابق عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تفاعل الشباب المصري والشباب السعودي مع أسرهم ، حيث بلغت قيمة ت 1.517 وهي غير دالة ، وبذلك لم يثبت صحة الفرض الثالث. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج (دراسة أشرف جلال 2009) <sup>(١٠)</sup> حيث أكدت وجود علاقة ارتباط بين الجنسية وممارسة الحوار والتوجيه الأسري وذلك لصالح المصريين . وترجع الباحثة سبب اختلاف هذه النتائج إلى اختلاف الدراستين حول تعريف التفاعل الأسري والتوجيه الأسري ، فقد ركزت دراسة أشرف جلال على دور الأسرة في تحصين أبنائها ضد مخاطر الإنترنت ، بينما اهتمت الدراسة الحالية بقياس التفاعل الأسري بشكل عام ، وإن كانت الباحثة تؤيد الباحث فيما ذهب إليه من ضرورة اهتمام الدراسات الاجتماعية والإعلامية والأنثروبولوجية متخصصة لدراسة هذا الجانب بشكل أكثر تفصيلا .

## الفرض الرابع

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنسية وتأثير الفيس بوك على التفاعل الأسري

## جدول رقم (٢٦)

يوضح العلاقة بين الجنسية وتأثير الفيس بوك على التفاعل الأسري

المتغير	جنسية	العدد	بيرسون	الدلالة
تأثير الفيس بوك على التفاعل الأسري	مصريون	100	0.428	.001
	سعوديون	98	0.085	غير دالة

تشير بيانات الجدول إلى عدم وجود تأثير للفيس بوك على التفاعل الأسري لدى الشباب السعودي حيث بلغت قيمة بيرسون 0.085 ، كما اتضح عن وجود تأثير للفيس بوك على تفاعل الشباب المصري مع أسرهم حيث بلغت قيمة بيرسون 428 . عند مستوى الدلالة 0.001 .

وفي ضوء النتيجتين السابقتين يتضح لنا أن تأثير الفيس بوك على التواصل الأسري يختلف باختلاف الجنسية ، وهو ما يشير إلى صحة الفرض .

**الفرض الخامس :**

هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الإشباع المتحققة للعينة من استخدام الفيس بوك وتفاعلهم الأسري.

### جدول رقم (٢٧)

يوضح العلاقة بين الإشباع المتحققة للعينة من استخدام الفيس بوك و تفاعلهم الأسري

العدد	بيرسون	دلالة
198	0.255**	دالة عند (01)

الإشباع التفاعل الأسري

كشفت نتائج الجدول السابق عن وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين الإشباع المتحققة للعينة من استخدام الفيس بوك وتفاعلهم الأسري ، حيث بلغت قيمة بيرسون ٢٥٥ . عند مستوى الدلالة 01 . ، وبذلك تأكدت صحة الفرض الخامس .

**الفرض السادس :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين كثافة استخدام الشباب المصري والسعودي للفيس بوك خصائصهم الديموغرافية من حيث :

- النوع لصالح الإناث

جدول رقم (٢٩) يوضح العلاقة بين النوع و كثافة استخدام الشباب المصري والسعودي للفيس بوك

المتغير	الجنسية	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة
النوع كثافة الاستخدام	مصري	ذكور	50	18.5600	2.77128	98	0.303	غير دالة
		إناث	50	18.4000	2.50713			
	سعودي	ذكور	48	15.3750	3.84057	96	0.594	غير دالة
		إناث	50	14.9200	3.74078			

تتاول الجدول السابق توضيح العلاقة بين النوع وكثافة استخدام أفراد العينة للفييس بوك ، وقد اتضح عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كل من النوع وكثافة الاستخدام سواء بين الشباب المصري أو الشباب السعودي ، حيث بلغت قيمة ت 0.303 ، 0.594 على التوالي وبذلك لم يثبت صحة الجزء الأول من الفرض السادس .

- المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح المستوى المتوسط .

### جدول رقم ( ٣٠ )

يوضح الفرق بين فئات المستوى الاجتماعي الاقتصادي تبعاً لكثافة استخدام موقع الفيس بوك

المتغير	النسبة	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قل درجة	أعلى درجة
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مصري	منخفض	13	18.9231	2.53185	14.00	22.00
		متوسط	63	18.4127	3.28549	11.00	25.00
		مرتفع	23	18.3913	5.47723	6.00	22.00
	سعودي	منخفض	8	14.0000	3.89776	7.00	23.00
		متوسط	32	14.0313	3.36802	6.00	22.00
		مرتفع	49	15.8980			

### جدول رقم ( ٣١ )

يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA بين فئات المستوى الاجتماعي الاقتصادي تبعاً لكثافة استخدام الفيس بوك

الدالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	النسبة
غير دالة	0.212	1.508	2	3.016	بين المجموعات	الشباب المصري
		7.101	96	681.671	داخل المجموعات الإجمالي	
			98	684.687		
غير دالة	2.711	38.630	2	77.261	بين المجموعات	الشباب السعودي
		14.250	86	1225.459	داخل المجموعات الإجمالي	
			88	1302.719		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في كثافة الاستخدام لدى الشباب المصري والسعودي ، حيث وصلت قيمة (ف) لمجموعات الشباب المصري ٠.٢١٢ ، وللشباب السعودي ٢,٧١١ ، وهي قيم غير دالة مما يشير إلى عدم وجود تأثير دال للمستوى الاجتماعي الاقتصادي على كثافة استخدام الشباب العربي للفييس بوك - التخصص لصالح التخصصات النظرية

### جدول رقم ( ٣٢ )

يوضح العلاقة بين التخصص وكثافة استخدام الشباب المصري والسعودي

المتغير	النسبة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدالة
التخصصات كثافة الاستخدام	الشباب المصري	علمي	50	18.6200	2.73220	98	0.530	غير دالة
		نظري	50	18.3400	2.54438			
		علمي	46	15.4130	3.70930			
	الشباب السعودي	نظري	51	14.9216	3.89278	95	0.636	غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كل من التخصص النظري أو العلمي لأفراد العينة وكثافة استخدام الفيس بوك ، سواء بين الشباب المصري أو الشباب السعودي ، حيث بلغت قيمة ت 0.530 ، 0.636 على التوالي ، وهي قيم غير دالة ، وبذلك لم يثبت صحة الجزء الثالث من الفرض السادس .

نستنتج من كل ما سبق عدم صحة الفرض السادس

## النتائج العامة للدراسة والتوصيات:

### أولاً نتائج الدراسة الميدانية :

- ١- توصلت الدراسة إلى أن ٦٦,٢ % من عينة الدراسة لديهم حساب على مواقع اجتماعية أخرى بخلاف حسابهم على الفيس بوك ، وهو ما يشير إلى أهمية الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية في حياة الشباب ، كما يشير إلى أن هذه المواقع أصبحت متفصلاً للشباب العربي للتعبير عن آرائه وأفكاره .
- ٢- الشباب السعودي أكثر اهتماماً من الشباب المصري بإنشاء حساب لأفرادهم على المواقع الاجتماعية بنسبة تجاوزت ٢ : ١ .
- ٣- أوضحت ( 64.1 % ) من العينة أنها اشتركت في موقع الفيس بوك منذ " سنتين فأكثر " ، يليها الذين لديهم حساب منذ " سنة ونصف - أقل من سنتين " وبلغت نسبتهم ( 17.2 % ) ، بالأخير بلغت نسبة الذين اشتركوا في الفيس بوك منذ ستة أشهر ٢,٥ % .
- ٤- جاءت فئة الذين يدخلون على الفيس بوك عدة مرات يومياً في المركز الأول بنسبة ( ٥٣ % ) ، وتجاوزت نسبة الشباب المصري في هذه الفئة ضعف نسبة الشباب السعودي ، حيث بلغت نسبة الشباب المصري ٣٦,٩ % ، بينما بلغت نسبة الشباب السعودي ١٦,٢ % .
- ٥- احتلت فئة " أقل من نصف ساعة " المركز الأول بنسبة ٢٥,٨ % ، وفقاً لمتوسط الوقت الذي يقضيه الشباب في كل مرة تدخل على حسابها على فيس بوك وكان أغلب هذه الفئة من الشباب السعودي 24.2 % ، يليها في المركز الثاني وبفارق ضئيل فئة الذين يقضون " ساعتين فأكثر " وكان أغلبهم من الشباب المصري .
- ٦- أوضحت النتائج حرص الشباب المصري على تكوين صداقات على الفيس بوك أصدقاء يفوق حرص الشباب السعودي ، كما أظهرت النتائج أن ٦١,١ % من عينة الدراسة لديهم أكثر من 90 صديق على صفحتهم على الفيس بوك ، كما احتلت فئة الذين لديهم ما بين ٧٠ - ٨٩ المركز الثاني بنسبة ١٢,٢ % .
- ٧- جاء المنزل من أكثر الأماكن الذي يستخدم فيها طلاب الجامعة موقع الفيس بوك بنسبة ٧٨,٨ % ، يليه التواصل من خلال التواصل عبر الجوال ٥٨,٦ % ، كما أظهرت النتائج أن الشباب المصري يتواصل من المنزل أكثر من الشباب السعودي ، بينما الشباب السعودي يتواصل عبر الجوال أكثر من الشباب المصري .

- ٨- غالبية عينة الدراسة تستخدم الفيس بوك بكثافة متوسطة بنسبة ٥١% ، يليها من يستخدمونه بكثافة منخفضة بنسبة ٣٧,٤% ، وأخيراً من يستخدمونه بكثافة عالية بنسبة ١١,٦% ، مما يشير إلى الأهمية النسبية للفيس بوك في حياة عينة الدراسة ، وقد تفوقت نسبة الشباب المصري الذين يستخدمون الفيس بوك بكثافة عالية على الشباب السعودي ، بينما تفوقت نسبة الشباب السعودي الذين يستخدمون الفيس بوك بكثافة منخفضة على الشباب المصري .
- ٩- تفوقت نسبة ممارسة أنشطة الشباب الجامعي على استخدام الفيس بوك كمتلقين على نسبة ممارسة أنشطة التي يقومون بها كقائم بالاتصال فقط ، وتقارب الوزن النسبي لكل عبارة بين الشباب المصري والشباب السعودي مما يشير إلى تشابه تفضيلات الشباب العربي في استخدام الفيس بوك .
- ١٠- جاءت التسلية في مقدمة دوافع استخدام الفيس بوك بنسبة ٧٥,٨% ، وجاءت معرفة الأخبار والتضاي العامة في المرتبة الثانية بنسبة ٦٠,١% ، ثم إيجاد وصدقات جديدة في المرتبة الثالثة وبفارق كبير وبنسبة لم تتعد ٢٠,٧% ، أظهرت النتائج أن تقارب نسبة الشباب المصري والسعودي في استخدام الفيس بوك بهدف التسلية أو معرفة الأخبار والأحداث أو إيجاد صدقات جديدة ، وإن كانت نسبة المصريين الذين يستخدمونه بهدف التسلية أو استشارة الغير في المشكلات بنسبة أعلى ، بينما نسبة الشباب السعودي الذين يستخدمونه بهدف معرفة الأخبار أو التسوق أعلى .
- ١١- حيث حظيت عبارة " الفيس بوك يتيح لي التواصل مع الجنس الآخر دون قيود " بأعلى وزن نسبي وهو 13.68 ، كما اتضح تقارب المتوسط الحسابي للشباب السعودي مع الشباب المصري ، حيث بلغ الوزن النسبي ٦,٩٨ ، ٦,٧٠ ، مما يشير إلى أن التحرر من قيد الجنس يأتي في مقدمة القيود التي يهتم الشباب بالتخلص منها .
- ١٢- تقاربت اتجاهات الشباب المصري مع الشباب السعودي حول آرائهم في الإشباع التي يحققها الفيس بوك لمستخدميه ، مما يشير إلى تشابه الشباب العربي في تقييم الإشباع التي يحققها استخدام الفيس بوك .
- ١٣- جاء متوسط الوزن النسبي للعبارة الخاصة بفروض نظرية المجال العام ١٠,٥٣ ، مما يشير إلى دور الفيس بوك في إيجاد مناخا يسمح لأعضائه بتبادل الآراء حول الموضوعات المختلفة بشكل موضوعي .
- ١٤- جاء متوسط الوزن النسبي للعبارة الخاصة بفروض نظرية الحضور الاجتماعي ١٠,٧١ ، مما يشير إلى فاعلية التأثير الاجتماعي للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعية لاسيما الفيس بوك .
- ١٥- رفضت عينة الدراسة التفاعل السلبي أكبر من حرصهم على التفاعل الإيجابي ، حيث حظيت العبارات السلبية بنسبة رفض عالية وبلغ متوسط الوزن النسبي للعبارة السلبية 13.11 ، بينما لم يتعد متوسط الوزن النسبي للعبارة السلبية 5.6 .
- ١٦- غالبية عينة الدراسة تتفاعل مع أسرها بصورة متوسطة بتكرار بنسبة 77.3% ، وتقاربت نسب الشباب المصري مع السعودي في هذه الفئة ، كما تقاربت أيضاً نسبة الشباب الذين يتفاعلون بصورة عالية مع هؤلاء الذين يتفاعلون بصورة منخفضة حيث بلغت الأولى 10.6% وبلغت الثانية 11.5% ، وإن كانت النتائج قد أوضحت تفوق

الشباب نسبة السعودي في فئة التفاعل العالي وتفوق نسبة الشباب المصري في نسبة التفاعل المنخفض .

١٧-

أوضحت النتائج رفض غالبية الشباب فكرة أن الفيس بوك يتيح لهم التعبير عن رأيهم بحرية أكبر مما يجدونه داخل أسرهم ، كما أكدت العينة أن رأي أسرة بالنسبة لهم أهم من رأي أصدقاء الفيس بوك ، وهو ما يشير إلى استخدام العينة للموقع بصورة تدعم التواصل الأسري .

١٨-

يفضل ٧٨,٣ % من عينة الدراسة التواصل الأسري على تواصل الفيس بوك ، وقد تقاربت أعداد الشباب المصري مع الشباب السعودي في هذه الفئة ، بينما عبر ١٤,١ % من العينة ( أغلبهم من المصريين ١٠,٦ % ) عن تفضيلهم تأجيل التواصل الأسري والاستمرار في التواصل الإلكتروني ، كما أكد ٧,٦ % عدم استجابتهم نهائياً لرغبة أحد أفراد الأسرة للتواصل معه

١٩-

أوضحت النتائج أن الفيس بوك لا يتسبب في إيجاد مشاكل أسرية بنسبة ٧٦,٧ % ، وقد تفوقت نسبة الشباب السعودي على الشباب المصري في ذلك ، حيث بلغت نسبة الشباب السعودي الذي صرح بعدم وجود مشكلات أسرية ٤٣,٩ % بينما لم تتعد نسبة الشباب المصري ٣٢,٨ % .

٢٠- ٧٠,٧ % بالنسبة للأسرة حيث لا تفضل الفيس بوك ، بينما تفضل الفيس بوك المقفلة كالمعتاد الفرد وأسرتهم ، كما أقر ١٥,٦ % أنهم يفضلون التواصل عبر الفيس بوك على التواصل الأسري لاسيما بين الشباب المصري ، بينما أكد ٩ % (من الإناث فقط ) أن الأسرة لا توافق على وجود بعض الأصدقاء على صفحاتهم لاسيما إن كانوا ذكورا .

٢١- اتضح أن ٢٦,١ % من العينة يلجأون إلى الحوار الإيجابي كأسلوب لحل المشكلات ، بينما تتعامل النسبة الباقية ٧٤,٩ % مع هذه المشكلات بأسلوب سلبي .

٢٢- أظهرت النتائج أن الأسرة المصرية أكثر تفعيلاً لأسلوب الحوار الإيجابي من الأسرة السعودية حيث أقر ١٥,٣ % من العينة أنهم يتناقشون في المشكلات ويجدون لها حلاً بينما بلغت نسبة العينة السعودية ١٠,٨ % .

٢٣- تعددت الآثار الإيجابية من استخدام الفيس بوك على التفاعل الأسري ، حيث أقر ٤٢,٤ % من العينة أنه أكسبهم قدراً من المرونة في التعامل مع أسرهم ، لاسيما بين أفراد المجتمع المصري ، كما أكد ٤٠,٣ % أنه يفتح موضوعات للحديث بينهم وبين أسرهم ، لاسيما في الأسر السعودية ، كما أفاد ٣٥,٤ % من أفراد العينة أن الفيس بوك طور مهاراتهم في الحوار مع أسرهم ، كما أضاف بعض أفراد العينة بعض الإيجابيات لم تكن مطروحة ضمن الاختيارات المتاحة ، مثل الثقة بالنفس ، الإبداع في حل المشكلات ، والثقافة الشاملة ، وتقبل النقد .

٢٤- أكد ٧٤ % من العينة أنه لا يوجد تأثير للفيس بوك على تفاعلهم الأسري ، بينما أكد ١٠,٦ % فقط وجود تأثير إيجابي ، وأشار ١٤,١ % من العينة إلى وجود تأثير سلبي ، كما تقاربت أعداد المصريين والسعوديين في فئتي " لا يوجد تأثير " ، و " يوجد تأثير إيجابي " ، بينما اتسمت فئة " تأثير سلبي " بأن أغلبها من الشباب المصري .



## ثانياً نتائج الدراسة التحليلية :

- ٢٥- ثبت عدم صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري والسعودي للفيس بوك وتفاعلهم الأسري .
- ٢٦- ثبت صحة الفرض القائل بأنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الفيس بوك وجنسية أفراد العينة لصالح الشباب المصري " .
- ٢٧- ثبت عدم صحة الفرض القائل بأنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسية أفراد العينة و تفاعلهم الأسري لصالح الشباب المصري " .
- ٢٨- ثبت صحة الفرض القائل بأنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنسية و تأثير الفيس بوك على التفاعل الأسري " .
- ٢٩- ثبت صحة الفرض القائل بأنه " توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين الإشباع المتحققة للعينة من استخدام الفيس بوك وتفاعلهم الأسري " .
- ٣٠- ثبت عدم صحة الفرض القائل بأنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري والسعودي للفيس بوك خصائصهم الديموغرافية من حيث :
- النوع لصالح الإناث
  - المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح المستوى المتوسط .
- المقترحات لصالح التخصصات النظرية.

في ضوء ما خلص إليه البحث من نتائج تثير الباحثة عددا من النقاط المهمة التي قد تحتاج إلى دراسات مستقبلية في ضوء الاهتمام المتزايد باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، ويمكن استعراض بعض التوصيات في النقاط التالية :

- الاهتمام بتأثير المواقع الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية المختلفة ، كالصداقة ، العلاقات بين زملاء العمل ، العلاقات العائلية ....
- الاهتمام بإجراء دراسات حول استخدامات الفيس بوك وتأثيراته على الفئات العمرية المختلفة من الأطفال والمراهقين والناضجين و كبار السن .. ذلك لأن الفيس بوك لم يعد حكرا علي الشباب وحدهم كما كانت بداياته
- إجراء المزيد من الدراسات من قبل علماء الإعلام و التربية حول الكيفية التي يمكن خلالها مواجهة التأثيرات السلبية علي مستخدميه خاصة من فئة الشباب .
- تنظيم دورات وندوات لشرح مفهوم التفاعل الأسري وتدريب الشباب والآباء علي كيفية ممارسته بشكل أفضل إعلامهم بأهم المخاطر التي من شأنها إضعافه .

## مراجعة البحث :

1- Jonathan Lazar and Others, Collecting User Requirements, In a Virtual Population: A Case Study, WebNet Journal: Internet Technologies, Applications & Issues ISSN 1522-192X, Volume 2, Issue 4, 2000

- ٢- أشرف جلال ، (٢٠٠٩) ، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفصائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقبطية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"، الجزء الثاني، فبراير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ص ٤٧٦ .
- ٣- وليد زكي ، المجتمع الافتراضي - دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية ، ، المؤتمر العلمي الأول ، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩ ، ص ١٢٥٧ .
- ٤- محمود السمانيري وشالب شطنانوي : استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الاجتماعية على الإنترنت و تأثيراتها - الفيسبوك نموذجا ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثامن ، ٢٠١١ ، ص ٢٦٣ .
- ٥- [http://www.dsg.ae/En/Publication/Pdf\\_Ar/512201311622353550000.pdf](http://www.dsg.ae/En/Publication/Pdf_Ar/512201311622353550000.pdf)
- 6 - Zayira Jordan-Conde, Brian Mennecke, & Others, Late Adolescent Identity Definition & Intimate Disclosure On Facebook, Computers in Human Behavior , Available online 9 August 2013.
- 7 - Theresa Sauter, What's on your mind facebook as a tool of self formation? Writing on Facebook as a tool for self-formation", *New Media & Society* July 8, 2013 1461444813495160 .sagepub.com.
- 8- Hyunjin Seo, J Brian Houston, and others, Teens' social media use and collective use and collective action, *New Media & Society*, Published online before print July 3, 2013, doi: 10.1177/1461444813495162.
- 9- Elise M. Clerkin, April R. Smith, The interpersonal effects of Facebook Jennifer L.Hames9- Elise M. Clerkin, April R. Smith, reassurance seeking, *Journal of Affective Disorders* Vol. 151, Issue 2, Pages 525-530 Available online 10 July 2013.
- 10- Andrew M Ledbetter, , Do online communication attitudes mitigate the Joseph P Mazer10- Andrew M Ledbetter, , association between Facebook use and relational interdependence? An extension of media multiplexity theory , *New Media & Society*, Published online before print July 3, 2013.
- 11- Francis T. McAndrew , Hye Sun Jeong , Who does what on Facebook? Age, sex, and relationship status as predict of face book use, November Volume 28, Issue 6, *Computers in Human Behavior* 2012, Pages 2359-2365.
- 12- Jennifer L. Bevan, Jeanette Pfyl, & Others, Negative Emotional & Cognitive Responses To Being unfriended On Facebook: An exploratory study Volume 28, *Computers in Human Behavior* July 2012, Pages 1458-1464. Issue 4
- ١٣- صالحة النماري ٢٠١٠ ، استخدام الطلاب والشبكات الاجتماعية ، دراسة ميدانية في استخدامات واتساعات كلية الفنون والإعلام للفيس بوك كشبكة اجتماعية ، [alola.maktoobblog.com](http://alola.maktoobblog.com) استرجع بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٥
- ١٤- جراح بن فارمن العتيبي ، استخدام طلاب وطالبات الجامعات السعودية شبكة الفيس بوك .. دراسة تطبيقية ، جامعة الملك سعود ، قسم الإعلام ، ٢٠١١ .
- ١٥- دعاء فتحي سالم ، استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الاجتماعية على الانترنت وقيمهم المجتمعية دراسة على موقع الفيس بوك ، مجلة الأزهر ، ٢٠١١ .
- 16- Keith Hampton, Lauren Sessions Goulet, and others, report: networking sites and our lives, Pew Research Center's Internet & American Life Project, online, 2011. <http://pewinternet.org/Reports/2011/Technology-and-social-networks.aspx>
- ١٧- منال عبده محمد منصور : التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد ٢٧ ، ٢٠١١ .
- ١٨- محمود سمانييري : مرجع سابق ، ص ٢٦٣ - ٣١٥ .
- 19 - Ryan Lange, and Cliff Lampe, Feeding the Privacy Debate: An Examination of Facebook, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, Montreal, Quebec, Canada, May 22, 2008. 2013-05-07 from [http://citation.allacademic.com/meta/p233242\\_index.html](http://citation.allacademic.com/meta/p233242_index.html)

- ٢٠- داليا الشيمي ، الفيس بوك بين الحملات الدينية والصور الجنسية ، مركز عين على بكرة للاستشارات النفسية ، ١٠ / ٧ / ٢٠١٠ .  
<http://www.3ain3alabokra.com/article-475.html>
- 21- Felix Köbler , Christoph Riedl, Vetter, Céline, Leimeister, Jan Marco, and Krcmar, Helmut, "Social Connectedness on Facebook – An Explorative Study on Status Message Usage". *AMCIS 2010 Proceedings*. Paper 247 <http://aisel.aisnet.org/amcis2010/247>.
- 22- Mia Fischer, "Birds of a feather flock together reloaded: Homophily in the context of web 2.0 in online social networking sites such as face book, 151 pages; 1475802, 2010  
<http://gradworks.umi.com/14/75/1475802.html>
- 23- Lina Jara, Palestinian face book groups : Their uses and Gratifications , published by Miami University and OhioLINK,  
[http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc\\_num=miami1250109519](http://rave.ohiolink.edu/etdc/view?acc_num=miami1250109519), (2009).
- 24- Pempek, T. A., Yermolayeva , Y. A., & Calvert, S. L. College students social networking experiences on Face book. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 30(3),pp 227:238, year of 2009.
- ٢٥- محسود حمدي عبد القوي : دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب - دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الإلكترونية ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر "الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٧-٩ يوليو ٢٠٠٩ ، ص ١-٥٤ .
- 26- Brott, Christopher "Consensual Invasion – A path model of how Facebook users conceptualize and contextualize privacy" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Sheraton Boston, Boston, MA, Aug 05, 2009 Online >. 2011-04-24APPLICATION/PDF<
- ٢٧- نرمين زكريا: الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٩٣٥-٩٣٦ .
- 28- Ross, C., Orr, E. S., Sisic, M., Arseneault, J. M., Simmering, M. G., & Orr, R. R. (2009) , Personality and motivations associated with Face book use *Computers in Human Behavior*, 25(2), 578-586, Available at  
<http://linkinghub.elsevier.com/retrieve/pii/S0747563208002355>, 2009.
- 29- Salem Abdallah, "Youth 2 Youth: Changing Palestinian-American Images and Stereotypes Through Facebook" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott, Chicago, IL, May 20, 2009 Online <APPLICATION/PDF>. 2011-04-24 <[http://www.allacademic.com/meta/p300163\\_index.html](http://www.allacademic.com/meta/p300163_index.html)>
- 30- Jeff Ginger , The Facebook Project : performance and construction of Digital identity Champaign, master degree paper, university of Illinois , 2008.
- 31- Marianne Skinstad , Facebook :A Digital Network of friends ,Paper presented at the 24<sup>th</sup> conference of the Nordic Sociological Association , University of Aarhus August 14 : 17,2008.
- 32- Jesse fox, Katie m. warber and others ,The role of Facebook in romantic relationship development an exploration of Knapp's relational stage model , journal of social and personal relationships, vol.30 n0.6 771-794., , September 2013.
- 33- TARA C. MARSHALL, KATHRINE BEJANYAN , GAIA DI CASTRO , RUTH A. LEE ,Attachment styles as predictors of Facebook-related jealousy and surveillance in romantic relationships Article first published online: 16 JAN 2012 *Personal Relationships*, Volume 20, Issue 1, pages 1–22, March 2013
- 34- Mitchell K. Bartholomew, Sarah J. Schoppe-Sullivan, Michael Glassman, Claire M. Kamp Dush , Jason M. Sullivan, New Parents' Facebook Use at the Transition to Parenthood Article first published online: 1 JUN 2012 DOI: 10.1111/j.1741-3729.2012.00708.x, *Journal of Family Relations*, Volume 61, Issue 3, pages 455–469, July 2012.
- ٣٥- بنان طي دخيل ، مشاعر البشر : المواقع الاجتماعية وتأثيره على المجتمع السعودي ، تم استرجاع بتاريخ ١٥ / ١ / ٢٠١٢  
[www.psu.edu.sa/pscw/index.html](http://www.psu.edu.sa/pscw/index.html)
- ٣٦- مريم ناريمان نورمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، دراسة حثية من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر ، ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، العام الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢ .

37- Brenda K. Wiederhold. As Parents Invade Facebook, Teens Tweet More , Cyberpsychology , Behavior, and Social Networking, August 2012, 15(8): 385-385. doi:10.1089/cyber.2012.1554. Volume: 15 Issue 8: August 16, 2012.

38- Maggie Kanter, Tamara Afifi, Stephanie Robbins, The Impact of Parents "Friending" Their Young Adult Child on Facebook on Perceptions of Parental Privacy Invasions and Parent-Child Relationship Quality. Journal of Communication, doi: 10.1111/j.1460-2466.2012.01669.x ,October 2012

39- Yeslam Al-Saggaf, Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Stud International Journal of Emerging Technologies and Society, Vol. 9, No. 1, 2011, pp: 1 – 19.

40- Sofie Vardoninck , Leen d'Haenens , Rozane De Cock and Verónica Donoso, Social Networking On <http://www.sagepublications.com>Sites & Contact Risks Among Flemish Youth, Childhood. behalf of : Norwegian Centre for Child Resear, , 19 August 2011

41- Jennifer L. Eby, The Effects of Face book on Jealousy in Relationships .2011<http://www.lagrange.edu/academics/citations/2011/index.html>

42- Valerie Priscilla Goby, Dubai, Psychological Underpinnings of Intrafamilial Computer-Mediated Communication: A Preliminary Exploration of CMC Uptake with Parents and Siblings United Arab ,Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 14(6): 365-370. Emirates doi:10.1089/cyber.2010.0289., June 23,2011.

43- Harsha Gangadharbatla, FACEBOOK ME: COLLECTIVE SELF-ESTEEM, NEED TO BELONG, AND INTERNET SELF-EFFICACY AS PREDICTORS OF THE IGENERATION'S , ATTITUDES TOWARD SOCIAL NETWORKING SITES, Journal of Interactive Advertising, American Academy of Advertising, Vol 8 No 2 , pp. 5-15, Spring 2008.

44- Lashonda Stinson Curry, grandparenting.com Social-networking Web sites, such as Facebook , offer virtual connections to family and friends - second only to being there , Thursday, February 18, , February 18, 2010<http://www.ocala.com/article/2010>,

٤٥- أشرف حسن جلال ، مرجع سابق ، ص ٤٢٥ - ٥٦٧.

social Network 46- Eszter Hargittai , "Whose space ? Differences among Users and Non- Users of sites ",In : Journal of computer –mediated communication, Vol:13,No.1 ,October 2008,pp.276 : 297.

٤7-[http://www.dsg.ae/En/Publication/Pdf\\_Ar/512201311622353550000.pdf](http://www.dsg.ae/En/Publication/Pdf_Ar/512201311622353550000.pdf)

\*تم عرض استمارة البحث على كل من

١- د . سعيد نجيدة أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الملك عبد العزيز .

١- د . هدى باطويل أستاذ مناهج البحث بجامعة الملك عبد العزيز .

١- د . حسين العمري أستاذ مناهج البحث المشارك بجامعة الملك خالد .

١- د. محمد رضا أحمد ، أستاذ الإعلام بكلية العلوم والاتصال – جامعة ٦ أكتوبر .

\*\* تم الاستعانة بالأستاذة دينا حمدي باحثة بالماجستير لتطبيق الاستمارة بجامعة القاهرة .

٤٨- وائل مبارك فضل الله ، أثر الفيس بوك على المجتمع ، ندوة شمس النهضة ، ٢٠١٠ ، ص ٦ .

٤٩- محمود السماسيري وغالب شطناوي : مرجع سابق ، ص ٢٦٣ .

٥٠- راجع ما يلي :

- جمال مختار ، مرجع سابق ، ص ١٢- ١٨ .

- وائل مبارك فضل الله ، مرجع السابق ، ١٣- ١٧ .

-Darryl K Tafi, Facebook Makes Pitch For Developers, eWeek:6/11/2007, Vol. 24 Issue 21, pD8 ,2007.

The article reviews the Facebook Platform software from Facebook Inc.Inc.

- Eric Eldon ,Growth Puts Facebook In Better Position to Make Money , <http://venturebeat.com/2008/12/18/2008-growth-puts-facebook-in-better-position-to-make-money/>, December 18, 2008 3:08 PM

- 51- Hideyuki, Nakanishi Free walk : A Social Interaction Platform For Group Behavior In Virtual Space. International Journal of Human Computer Studies, Vo.160,(4) pp 421- 454 , 2004.
- 52- Jay Black & Jennings Bryant, Susan Thompson, Introduction to Communication: Understand The past, Experience The present, Marvel et The future ( Medison, Brown Q. Bench Mark,) 4th ed, p 33. , August 1, 1997
- 53- Sanjit Kumar Roy, Internet uses and Gratifications structure, ICFAI Journal of Management Research vol. 6, Issue 12, December 2007, p 44
- 54- Deborah S. Chung ,Sujin Kim , Blogging activity among cancer patients and Gratifications, and predictors of outcomes, JASIST 01/2008; 59:297-306. DOI:10.1002/asi.20751 ,Source: DBLP , 2008.
- 5٥- Merrill Morris and Christine Ogan, "The Internet as Mass Medium," Journal of Communication 46 (1996): 39-50.
- 5٦- Thomas Stafford and Dennis Gonier, What Americans like about being Online," Communications of the ACM, Vol. 47 No. 11, Pages 107-11, November 2004.
- 57- غيثاء سامي : دور وسائل الاتصال الحديثة في تشكيل العلاقات الاجتماعية للشباب الجامعي ، دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٦ .
- 58- Katelyn. Y.A. McKenna, Amie S. Green, Marci F.J. Gleason, Relationship Formation on the Internet: What's the Big Attraction? , Journal of Social Issues , Volume 58, Issue 1, pages 9–31, Spring 2002.
- 59- Barbara K. Kaye, Thomas J. Johnson "From here to obscurity?: Media substitution theory and traditional media in an on-line world, Journal of the American Society for Information Science and Technology . John Wiley & Sons, Inc. New York, NY, USA.archiveTechnology
- 60- A. J. Flanagan, and M. J. Metzger, Internet use in the contemporary media environment, Human Communication Research, vol. 27, no. 1, pp. 153-181, 2001.
- 61- Carolyn A Lin, Online Service Adoption Likelihood , Journal of Advertising Research, Vol. 39 No.2 ,March/April 1999, PP.79 :89.
- 62- Sanjit Kumar Roy (2007) *op. cit.*, p. 45.
- 63- Merrill Morris, Christine Ogan, " The internet As Mass Media" ,In: Journal Of communication, vol.46.No.1, March 1996,pp.47
- 64- Frank Biocca, Judee Burgoon, Chad Harms, Matt Stoner, "Criteria and Scope conditions for a theory and measure of social presence ,Media Interface and Network Design (M.I.N.D.) Labs, Dept. of Telecommunication, Michigan State University, Philadelphia, 2001, p.64-67.
- ٦٥- رجعت الباحثة في هذه الجزئية إلى :
- Steve Wheeler, Creating Social Presence in Digital Learning Environments: A presence of mind?, Paper Presented at the Tafe Conference, Queensland , Australia, 11 November 2005,p.69.  
[http://www.researchgate.net/publication/240698859\\_Creating\\_Social\\_Presence\\_in\\_Digital\\_Learning\\_Environments\\_A\\_Presence\\_of\\_Mind](http://www.researchgate.net/publication/240698859_Creating_Social_Presence_in_Digital_Learning_Environments_A_Presence_of_Mind)
- Goran Bubbas, Computer Mediated Communication theories and phenomena : Factors that influence collaboration over the internet", Paper submitted for the 3rd CAR Net Users Conference, Zagreb, September 24-26, 2001.
- ٦٦- Bolliger, Doris U, Use Patterns of visual cues in computer –mediated communication", Quarterly Review of Distance Education, v10 n2 p95-108 2009.
- 67-Jurgen Habermas, Public Sphere : An Encyclopedia Article: Translated by Sara Lennox, New German Critique, No. 3, Autumn 1974, P. 49.
- ٦٨- نرمين خضر ، مرجع سابق ، ص ٩٤٣ .
- ٦٩- حاتم علاونة ، دور التواصل الاجتماعي في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة في الحراك الجماهيري " دراسة ميدانية على النقابيين في لربند ، جامعة ليرموك ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة، ٢٠١٢ ، ص ٤ .
- ٧٠- عبير ابراهيم عزي، وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والمجال العام: دراسة تطبيقية على قضايا الحريات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ ، ص ٨ .
- ٧١- محمود حمدي عبد القوي ، دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر ، الإعلام والإصلاح : الواقع والتحديات ، الجزء الثالث، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩ ، ص ١٤ .

- 73- James Johnson, (2007) Public sphere, postmodernism and politics, the American political Science, Vol.88, No.2.
- ٧٣- محمود حمدي ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .
- ٧٤- منال منصور، مرجع سابق ، ص ٢٢٤ .
- ٧٥- دعاء سالم ، ، مرجع سابق ، ص ٣١ .
- ٧٦- دراسة أعدها المركز الوطني لأبحاث الشباب بجامعة الملك سعود بعنوان "اتجاهات الشباب نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي" وتبين من خلالها أن نسبة مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك تعد أعلى من غيرها من شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم ٧٠%.
- ٧٧- محمود يوسف السمايسري ، مرجع سابق ، ص ٢٨٠ .
- ٧٨- دعاء سالم ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .
- ٧٩- محمود السمايسري ، مرجع سابق ، ص ٢٨١ .
- 80-Pempek, T. A., Yermolayeva, Y. A., & Calvert, S. L . Op.Cit.
- ٨١- رفعت حازف الطبع، استخدام العرائق بالعالم العربي لفيس بوك و الاشياء المتحققة لديهم : دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بالعالم العربي في ضوء نظرية الاستخدام و الاشياء ،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد التاسع ، العدد الثالث ، يناير/يونيه ٢٠٠٦ ، ص ٤٨٢ .
- ٨٢- محمود السمايسري ، مرجع سابق ، ٢٨٢ .
- ٨٣- نرمين خضر ، مرجع سابق ص ٩٧٣ .
- ٨٤- أشرف جلال ، مرجع سابق ، ص ٥٤٣ .
- ٨٥- عبدالرزاق الدليمي ، الفيسبوك والتغير في تونس ومصر ، انعقاد الطي، دور وسائل الاعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي ، كلية الإعلام، جامعة اليرموك ، اربد ، ٢٠١١ .
- ٨٦- دعاء سالم ، مرجع سابق ، ص ٣٨ .
- ٨٧- محمود السمايسري ، مرجع سابق ٢٨٦ .
- ٨٨- دعاء سالم ، مرجع سابق ، ص ٤٦ .
- ٨٩- الحبيب بلقاسم ، خصوصية تواصل الشباب في الشبكات الاجتماعية الافتراضية و أثرها في الثورة التونسية : التمثلات و الممارسات ، ٢٠١١ ، ص ٤٢ .
- ٩٠- - أشرف جلال ، مرجع سابق ، ص ٥٤٩ .